الدعوات الطيبات النافعات

للذاكرين الله كثيراً والذاكرات

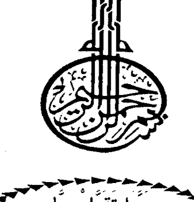
يَحتوي عَلَى

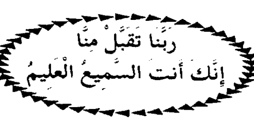
أدعية من الكتاب والسُّنَّة
أسماء الله الحسنى
الصلاة على النبي ﷺ
أذكار الصباح والمساء والنوم
الذكر بعد الصلاة
صلاة التسبيح والاستخارة وغيرهما

جمعه ورتبه وعلق عليه
فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد حطيبة

دار القمة
لتوزيع الكتاب والشريط والتسجيلي
فاكس: ٥٤٥٧١٦٩ ت: ٥٢٢٢٠٠٢

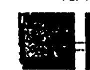
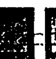
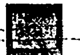
دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩

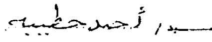




نموذج رقم « ١٧ »

الأزهر الشريف مجمع البحوث الإسلامية الإدارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة	AL - AZHAR AL - SHARIF ISLAMIC RESEARCH ACADEMY GENERAL DEPARTMENT For Research, Writting & Translation



السيد / أحمد حطيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد :

فبناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : الدعوات الطيبات المباركات للذاكرين الله كثيرا والذاكرات ....

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تحريرا في / / ١٤ هـ
الموافق ٢٤/ ١ / ٢٠٠٤ م

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة
عبد الظاهر محمد عبد الرازق

E.mail:hotaybah@maktoob.com

رقم الإيداع
٢٠٠٧/١٥٢٠٨
الترقيم الدولي
977-331-461-8



دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس : ٥٤٥٧٧٦٩ ت : ٥٤١١٩١٠ - ٥٢٢٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْن ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُوْلِهِ ، سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الأَمِيْن ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْن ... أَمَّا بَعْدُ :

فَهَذِهِ أَدْعِيَةٌ قرآنيةٌ عَظِيْمَةٌ ، وأَذْكَارٌ نَبَوِيةٌ كَرِيْمَةٌ ، قَدْ صَحَّتْ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنْقُوْلَةٌ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ الْمَشْهُوْرَةِ ، مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ تخريجاتها ، بَعضِ مَعَانِيها وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَجِدَ الْمُسْلِمُ أَمَامَهُ أَحَادِيْثَ مُتَتَالِيَةً ، يَدْعُو بِهَا فِي الأَوْقَاتِ الْفَاضِلَةِ كَسَاعَاتِ السَّحَرِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَلَيَالِي رَمَضَانَ فِي الْقُنُوْتِ وَغَيْرِهِ ، فَهِيَ أَفْضَلُ مَا يَدْعُو الْمُسْلِمُ بِهِ ، وَمَعَ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الدُّعَاءِ سَيُحْفَظُ .

فَيَبْدَأُ الدَّاعِي بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، سَائِلاً رَبَّهُ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَحَّ عَنْهُ مِنْ أَلْفَاظِ الصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُ رَبَّهُ بِهَذِهِ الأَدْعِيَةِ الْعَظِيْمَةِ ، وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيْعَةِ رَحِمٍ ، أَوْ أَنْ يَعْجَلَ ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيَجِدُ الدَّاعِي أَيْضاً أَذْكَاراً قَالَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقِبَ الصَلَوَاتِ الْمَكْتُوْبَاتِ، أَوْ فِي الصَّبَاحِ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَفِي الْمَسَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غُرُوْبِ الشَّمْسِ ، فَلْيَحْفَظِ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعَ حَتَّى يَحْفَظَهُ اللهُ تَعَالَى .

وَإِلَيْكَ رُمُوْزَ تَخْرِيْجَاتِ الأَحَادِيْث :

خ : لِلْبُخَارِيِّ فِي صَحِيْحِهِ ، **خت** : لِلْبُخَارِيِّ تَعْلِيْقاً ، **خد** : لِلْبُخَارِيِّ فِي الأَدَبِ الْمُفْرَدِ ، **م** : لِمُسْلِمٍ ، **ت** : لِلتِّرْمِذِيِّ ، **ن** : لِلنَّسَائِيِّ ، **كن** : لِلنَّسَائِيِّ فِي الْكُبْرَى ، **د** : لأَبِي دَاوُدَ ، **جه** : لابْنِ مَاجَه ، **حم** : لأَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ ، **طب**: لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيْرِ ، **طس** : لِلطَّبَرَانِيِّ فِي "الأَوْسَط" ، **طص** : لِلطَّبَرَانِيِّ فِي "الصَّغِير" ، **حب** : لابن حِبَّانَ فِي صَحِيْحِهِ ، **ك** : لِلْحَاكِمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، **ض** : لِلضِّيَاءِ فِي الْمُخْتَارَةِ ، **ش** : لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ ، **يع** : لأَبِي يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ، **هق** : لِلْبَيْهَقِيِّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى ، **ص ج** : فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيْرِ لِلسُّيُوْطِي وَالأَلْبَانِيِّ ، وَأَكْثَرُ الأَحْكَامِ الْمَذْكُوْرَةِ عَلَى الأَحَادِيْث فَهِيَ لِلْعَلاَّمَةِ الْمُحَدِّث الشَّيْخِ مُحَمَّد نَاصِرِ الدِّيْنِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا كُلَّهُ صَالِحاً ، لَهُ خَالِصاً ، وَأَلاَّ يَجْعَلَ لأَحَدٍ فِيْهِ شَيْئاً ، وَأَنْ يَسْتَجِيْبَ لِكُلِّ مَنْ دَعَاهُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ اللهَ كَثِيْراً وَالذَّاكِرَات .

و صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .

الحثُّ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَأَسْبَابُ الإِجَابَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ [سُورَةُ البَقَرَةِ] .

وَ قَالَ تَعَالَى :

﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿١٤﴾ ﴾ [سُورَةُ الرَّعْدِ].

وَ قَالَ تَعَالَى :

﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [سُورَةُ النَّمْلِ].

وَ قَالَ تَعَالَى :

﴿ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ [سُورَةُ غَافِرٍ].

وَ قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [سُورَةُ غَافِرٍ].

وقَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١- { الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، وَقَرَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ } [١] .

٢- { لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ } [٢] .

٣- { مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ } [٣].

٤- { مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلا قَالَ الْمَلَكُ آمين ، وَلَكَ بِمِثْلٍ} [٤] .

٥- { مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ ، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ } [٥].

---

١ د (١٤٧٩) ، ت (٢٩٦٩) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٢ ت (٣٣٧٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٣ ت (٣٣٨٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، و قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ].

٤ م (٢٧٣٢) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

٥ ت (٣٣٨١) عَنْ جَابِرٍ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٦- { لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ ؛ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ } [1].

٧- { أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ [2] ، وَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [3]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ} [4].

٨- {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ } [5].

٩- { لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّــهُ لا مُكْرِهَ لَهُ } [6].

---

[1] خ (٦٣٤٠) ، م (٢٧٣٥) و اللفظ له عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[2] [سُورَةُ الْمُؤْمِنُوْنَ : ٥١]

[3] [سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ : ١٧٢]

[4] م (١٠١٥) ، ت (٢٩٨٩) ، حم (٨١٤٨) ، مي (٢٧١٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

[5] ت (٢١٦٩) ، حم (٢٢٨١٦)عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[6] خ (٦٣٣٩ ، ٧٤٧٧) ، م (٢٦٧٩) ، د (١٤٨٣) ، ت (٢٤٩٧) ، جه (٣٨٥٤) ، حم (٩٦٥٢ ، ٩٩٣٧ ، ١٠١١٦ ، ١٠٤٨٦ ، ٢٧٤٥٦ ، ٢٧٢٣٦ ،) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحَثُّ عَلى مُدَاوَمَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى خَاصَّةً بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

١ - ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ (١٥٢) يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٥٣) ﴾ [سُورَةُ البَقَرَةِ]

٢ - ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤) وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ (٢٠٥) إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩ (٢٠٦) ﴾ [سُورَةُ الأَعْرَافِ] .

٣ - ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ (٢٨) ﴾ [سُورَةُ الرَّعْدِ].

٤ - ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠) ﴾ [سُورَةُ طه] .

٥ - ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨) ﴾ [سُورَةُ النُّورِ].

٦- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [سُوْرَةُ الأَحْزَاب] .

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١- { لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً }[1].

٢- {أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ }[2].

٣- {مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ الظُّهْرِ؛ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ }[3] .

٤- { سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ }[4].

---

[1] د (٣٦٦٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَال : ..فَذَكَرَهُ .[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] ت (٣٣٨٣) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ والأَلْبَانِيُّ] .

[3] م (٧٤٧) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

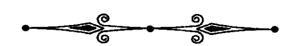
[4] م (٢٦٧٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٥- { مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ }[١] .

٦- { يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي ، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً }[٢] .

٧- { لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ }[٣] .

٨- { أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى }[٤] .



[١] حم (٢١٥٧٤) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَذَكَرَهُ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ (٥٦٤٤) : صَحِيْحٌ] .

[٢] م (٢٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَال قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : فَذَكَرَهُ .

[٣] ت (٣٣٧٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا قَال : يَا رَسُول اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلامِ قَد كَثُرَتْ عَليَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ ، فَذَكَرَهُ ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٤] [صَحِيْحٌ] ت (٣٣٧٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَال قَال النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

أَسْمَاءُ اللهِ الْحُسْنَى

قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ [1]

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٢٧٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ :

{ إِنَّ لِلَّه تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلا وَاحِدًا، مَــنْ أَحْصَــاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ }

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٧٧) بِلَفْظ :

{ لِلَّه تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ، مَــنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ وِتْــرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ }

وَرَوَى التِّرْمذيُّ [2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَــةً وَتِسْعِينَ اسْمًا ، مِائَةً غَيْــرَ وَاحِدٍ ، مَنْ أَحْصَــاهَا دَخَــلَ الْجَنَّةَ :

---

[1] [سُوْرَةُ الأَعْرَاف : ١٨٠] .

[2] **قَالَ التِّرْمذيُّ :** (٣٥٠٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلمٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .... فذكره ثم قَال هَذَا حَديثٌ غَرِيبٌ ، حَدَّثَنَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَلا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ حَديثِ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَر :

رِوَايَةُ الْوَلِيدِ عَنْ شُعَيْبٍ هِيَ أَقْرَبُ الطُّرُقِ إِلَى الصِّحَّةِ ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ صَفْوَانُ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيْقِ مُوْسَى بْنِ أَيُّوبَ النَّصِيْبِيِّ وَهُوَ ثِقَةٌ عَنِ الْوَلِيدِ . ا هـ .

وَالْحَدِيثُ حَسَّنَهُ النَّوَوِيُّ فِي الأَذْكَارِ .

وَقَالَ الحَافِظُ ابْنُ كَثِيْر :

وَالَّذِي عَوَّلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ أَنَّ سَرْدَ الأَسْمَاءِ مُدْرَجٌ فِي هَذَا الحَدِيْثِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ كَمَا رَوَاهُ الوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّهُمْ جَمَعُوْهَا مِنَ القُرْآنِ .

وَقَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ :

وَاتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ هَذَا الحَدِيْثَ لَيْسَ فِيْهِ حَصْرٌ لأَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى ، وَإِنَّمَا مَقْصُوْدُ الحَدِيْثِ أَنَّ هَذِهِ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِيْنَ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَالْمُرَادُ الإِخْبَارُ عَنْ دُخُوْلِ الجَنَّةِ بِإِحْصَائِهَا لاَ الإِخْبَارُ بِحَصْرِ الأَسْمَاءِ ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي الحَدِيْثِ الآخَرِ : " **أَسْأَلُكَ بكل اسم سَمَّيْتَ به نَفْسَكَ أو استأثرتَ به في علمِ الغيب عِنْدَكَ** " .

وَأَمَّا تَعْيِيْنُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ فَقَدْ جَاءَ فِي التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ فِي بَعْضِ أَسْمَائِهِ خِلافٌ .

وَقِيْلَ : إِنَّهَا مَخْفِيَّةُ التَّعْيِيْنِ كَالاسْمِ الأَعْظَمِ ، وَلَيْلَةِ القَدْرِ وَنَظَائِرِهَا .

قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (**إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ**) الوِتْرُ : الفَرْدُ ، وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى: الوَاحِدُ الَّذِيْ لا شَرِيْكَ لَهُ وَلا نَظِيْرَ .

وَمَعْنَى (**يُحِبُّ الوِتْرَ**) : تَفْضِيْلُ الوِتْرِ فِي الأَعْمَالِ . ا هـ .

هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ ، السَّلامُ، الْمُؤْمِنُ ، الْمُهَيْمِنُ ، الْعَزِيزُ ، الْجَبَّارُ ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْقَابِضُ ، الْبَاسِطُ ، الْخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، الْمُعِزُّ ، الْمُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْحَكَمُ ، الْعَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، الْحَلِيمُ ، الْعَظِيمُ ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ ، الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْحَفِيظُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ ، الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ ، الْمَجِيدُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ ، الْمَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُحْصِي ، الْمُبْدِئُ ، الْمُعِيدُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْوَاجِدُ ، الْمَاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ ، الْمُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْوَالِي ، الْمُتَعَالِي ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ، الْمُنْتَقِمُ ، الْعَفُوُّ ، الرَّءُوفُ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ ، الْغَنِيُّ الْمُغْنِي ، الْمَانِعُ ، الضَّارُّ، النَّافِعُ ، النُّورُ، الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ } .

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلاَنِيُّ فِي "التَّلْخِيْص" :

وَقَدْ عَاوَدْت تَتَبُّعَهَا مِنْ الكِتَاب العَزِيزِ إِلَى أَنْ حَرَّرْتُهَا مِنْهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مُنْتَزَعَةً مِنْ القُرْآنِ ، مُنْطَبِقَةً عَلَى قَوْلِه عَلَيْه الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : {إِنَّ لِلَّه تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا}، مُوَافِقَةً لِقَوْلِه تَعَالَى: (وَلِلَّه الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) فَلِلَّه الحَمْدُ عَلَى جَزِيلِ عَطَائِه، وَجَلِيلِ نَعْمَائِه. وَقَدْ رَتَّبْتهَا عَلَى هَذَا الوَجْه لِيُدْعَى بِهَا :

{ الإِلَهُ ، الرَّبُّ ، الْوَاحِدُ ، اللَّهُ ، الرَّحْمَنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلاَمُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الْخَالِقُ ، الْبَارِئُ ، الْمُصَوِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْعَلِيُّ ، الْعَظِيمُ، التَّوَّابُ ، الْحَلِيمُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الشَّاكِرُ ، الْعَلِيمُ ، الْغَنِيُّ ، الْكَرِيمُ ، الْعَفُوُّ ، الْقَدِيرُ ، اللَّطِيفُ ، الْخَبِيرُ ، السَّمِيعُ ، الْبَصِيرُ ، الْمَوْلَى ، النَّصِيرُ، الْقَرِيبُ، الْمُجِيبُ ، الرَّقِيبُ، الْحَسِيبُ ، الْقَوِيُّ ، الشَّهِيدُ ، الْحَمِيدُ، الْمَجِيدُ، الْمُحِيطُ ، الْحَفِيظُ ، الْحَقُّ، الْمُبِينُ، الْغَفَّارُ ، الْقَهَّارُ ، الْخَلاَّقُ ، الْفَتَّاحُ ، الْوَدُودُ ، الْغَفُورُ، الرَّءُوفُ، الشَّكُورُ ، الْكَبِيرُ ، الْمُتَعَالِ ، الْمُقِيتُ[١]،

---

[١] في "لِسَانِ العَرَب": "المُقِيتُ "، هو الحَفِيظ ، وقيل: المُقْتَدِرُ ، وقيل: هو الذي يُعْطِي أَقْواتَ الخلائق ؛ وهو من أَقاتَه يُقِيتُه إِذا أَعطاه قُوتَه ، وأَقاته أَيضاً : إِذا حَفِظَه ، وفي التنزيل العزيز: "وَكَانَ اللهُ عَلى كُل شَيْءٍ مُقِيْتاً "، وقيل المُقيت : الحفيظُ الذي يُعْطِي الشيءَ قَدْرَ الحاجة من الحِفْظِ ؛ و قيل: المُقِيتُ الحافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ .

الْمُسْتَعَانُ ،الْوَهَّابُ ، الْحَفِيُّ [١] ، الْوَارِثُ ، الْوَلِيُّ ، الْقَائِمُ [٢] ، الْقَادِرُ ، الْغَالِبُ ، الْقَاهِرُ ، الْبَرُّ ،الْحَافِظُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الْمَلِيكُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْوَكِيلُ ، الْهَادِي ، الْكَفِيلُ [٣]، الْكَافِي، الأَكْرَمُ ، الأَعْلَى، الرَّزَّاقُ ، ذُو القُوَّةِ ، الْمَتِينُ ، غَافِرُ الذَّنْبِ، قَابِلُ التَّوْبِ ، شَدِيدُ الْعِقَابِ ، ذُو الطَّوْلِ [٤]، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ، سَرِيعُ الحِسَابِ، فَاطِرُ[٥] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، بَدِيعُ [٦] السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ } .

قَالَ الْحَافِظُ : فِي قَوْلِهِ : " مَنْ أَحْصَاهَا " أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ :

---

[١] "**الحَفِيُّ**" بالحاء : حَفِيَ به حَفَاوَةً فهو حَفِيٌّ : أَيْ يُبَالِغُ فِي إِكْرَامِه وَإِلْطَافِه وَالْعِنَايَةِ بِأَمْرِهِ ، والْ**حَفِيُّ** أَيْضاً الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (**إِنَّهُ كَانَ بِيْ حَفِيًّا**) [مَرْيَم:٤٧]، وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى (**كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا**) [الأَعْرَاف : ١٨٧] .

[٢] يَعْنِي مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ (٣٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (**أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلى كُل نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**) . وَالْقِيَامُ هُنَا بِمَعْنَى التَّوَلِّي لأُمُوْرِ الخَلْقِ ، فَإِنَّهُ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَيْ : يُقَدِّرُهَا عَلَى الكَسْبِ وَيَخْلُقُهَا وَيَرْزُقُهَا وَيَحْفَظُهَا وَيُجَازِيْهَا عَلَى عَمَلِهَا فَالْمَعْنَى أَنَّهُ حَافِظٌ لا يَغْفَلُ ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ ، وَالْمَعْنَى : أَفَمَنْ هُوَ حَافِظٌ لا يَغْفُلُ كَمَنْ يَغْفُلُ ، وَقِيلَ : أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ : أَيْ عَالِمٌ .

[٣] الْكَفِيلُ : الضَّمِينُ وَالْحَافِظُ وَالشَّهِيْدُ . فَهُوَ الَّذِي يَضْمَنُ أَرْزَاقَ عِبَادِهِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى عُهُودِهِمْ وَيَرْعَى الْمُوْفِي مِنْهُمْ بِعَهْدِ اللهِ الَّذِي عَاهَدَ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ وَالنَّاقِضَ.

[٤] ذُو الْفَضْلِ ، وَالْقُدْرَةِ ، وَالغِنَى وَالسَّعَةِ .

[٥] فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ : أَيْ مُخْتَرِعُهُمَا وَمُوجِدُهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ .

[٦] بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ : مُبدِعُهما وَخَالِقُهُمَا لا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، وَبَدَعَ الْخَلْقَ : بَدَأَهُ.

أَحَدُهَا : مَنْ حَفِظَهَا . فَسَّرَهُ بِهِ **الْبُخَارِيُّ** فِي صَحِيحِهِ وَتَقَدَّمَتِ الرِّوَايَةُ الصَّرِيحَةُ بِهِ ، وَأَنَّهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ . **وَقَالَ النَّوَوِيُّ** : وهُوَ المُعْتَمَدُ

ثَانِيهَا : مَنْ عَرَفَ مَعَانِيَهَا وَآمَنَ بِهَا .

ثَالِثُهَا : مَنْ أَطَاقَهَا بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ لَهَا ، وَتَخَلَّقَ بِمَا يُمَكِّنُهُ مِنْ العَمَلِ بِمَعَانِيهَا

رَابِعُهَا : أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ حَتَّى يَخْتِمَهُ فَإِنَّهُ يَسْتَوْفِي هَذِهِ الأَسْمَاءَ فِي أَضْعَافِ التِّلَاوَةِ

قُلْتُ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَنْ تَتَبَّعَهَا مِنْ القُرْآنِ .

(**تَنْبِيهٌ آخَرُ**) : ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ حَجٍّ حَصْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ فِي العَدَدِ المَذْكُورِ ، وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ حَزْمٍ ، **وَنُوزِعَ** ، وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا خَالَفَهُ ، حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الدُّعَاءِ الَّذِي فِيهِ : { **أَسْأَلُك بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَك ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِك ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِك ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَك** } . الحَدِيثُ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ .

وَيَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الحَصْرِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِي سَرْدِهَا وَثُبُوتُ أَسْمَاءِ غَيْرِ مَا ذَكَرْته فِي الأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ .



الْحَمْدُ للهِ والثَّنَاءُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى :

أ ــ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ :

١ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

[مِنْ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ]

٢ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ [سُوْرَةُ الأَنْعَامِ : ١]

٣ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ ﴾ [سُوْرَةُ الأَعْرَافِ : ٤٣]

٤ - ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ [سُوْرَةُ النَّحْلِ : ٧٥]

٥ - ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾ [سُوْرَةُ الإِسْرَاءِ : ١١١]

٦ - ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾

[سُوْرَةُ الْكَهْفِ : ١]

٧- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ : ٢٨]

٨- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ [النَّمْلِ: ١٥]

٩- ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [سُورَةُ النَّمْلِ : ٥٩]

١٠- ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [سُورَةُ الْقَصَصِ : ٧٠]

١١- ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ [الرُّومِ : ١٧-١٨]

١٢- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ [سُورَةُ سَبَإٍ : ١]

١٣- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ [سُورَةُ فَاطِرٍ :١]

١٤- ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الْجَاثِيَةِ : ٣٦]

ب ـــ الْحمَدُ لله مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَة :

١ـ {اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ: أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ،

وَلَكَ الْحَمْدُ : لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَـــنْ فِيهِنَّ.

وَلَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَـــنْ فِيهِنَّ.

وَلَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ .

ولَكَ الْحَمْدُ : أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ،وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ .

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ.

فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ.

أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لآ إِلَهَ إِلا أَنْتَ } [أَوْ : لآ إِلَهَ غَيْرُكَ] [١].

---

[١] خ (١١٢٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ ... فَذَكَرَه .

٢- { الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى } [١].

٣- { رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[٢] مِنْكَ الْجَدُّ } [٣].

---

[١] [حَسَنٌ] ن (٧٣١) ، د (٧٧٣) ، ت (٤٠٤) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ :
{صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى .
فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ،
ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ
ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ ؟
فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ ابْنُ عَفْرَاءَ:أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ :كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا }.
قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثُ رِفَاعَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧٩٩) مُخْتَصَرًا .

[٢] الْجَدُّ : الْحَظُّ ، وَالْغِنَى ، وَالْعَظَمَةُ ، وَالسُّلْطَانُ .

[٣] م (٤٧٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ ... فَذَكَرَه .

٤- { اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ .

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ[1] ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ .

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ[2] .

اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا مَفْتُونِينَ .

اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ .

اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ }[3] .

---

[1] الْعَيْلَةُ : الْفَقْرُ ، وَالْمَقْصُودُ بِيَوْمِ الْعَيْلَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَيْثُ يَكُونُ النَّاسُ فِيهِ حُفَاةً عُرَاةً ، لا يَمْلِكُ أَحَدٌ فِيهِ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمًا .

[2] فِي" لِسَانِ الْعَرَبِ" : رَشَدَ الإِنْسَانُ ، بِالْفَتْحِ، يَرْشُدُ رُشْداً ، بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشَدُ رَشَداً وَرَشَاداً ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ ، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلالِ ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الأَمْرِ وَالطَّرِيقَ .

[3] حم (١٥٠٦٦) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أو عن عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ :.. فَذَكَرَهُ ، [وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ] .

الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [الأحزاب :٥٦]

١- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ][1] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ .

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِيْنَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[2].

٢- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[3] .

---

[1] هَذِهِ الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٦٢٤) وَلَفْظُهُ : { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ } [وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لـــ (حم حب قط هق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ (ص ج ٦٧٠)].

[2] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : قُولُوا ... فَذَكَرَهُ، وَاللَّفْظُ لِلتِّرْمِذِيِّ .

[3] حم (٢٢٦٦٢) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ [وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ].

٣- {اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ} [١].

٤- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ } [٢].

٥- {اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ؛ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ } [٣].

اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ

١- عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الذي لا إِلَهَ إلا أَنْتَ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ؛

---

[١] خ (٣٣٧٠) عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قُولُوا ... فذَكَرَه .

[٢] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قُولُوا ... فَذَكَرَه وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

[٣] خ (٤٧٩٨) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَال : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا التَّسْلِيمُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا ... فَذَكَرَه .

فَقَالَ : { وَالَّذي نَفْسي بِيَده لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِه الأَعْظَمِ الَّذي إِذَا دُعِيَ بِه أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِه أَعْطَى }[١]

٢- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْت يَزِيدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ :
{ اسْمُ اللَّه الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ :
(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ لا إِلَهَ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ) ،
وَفَاتحَة آل عمْرَانَ :(الم . اللَّهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) [٢] }

٣- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ جَالسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لا إِلَهَ إلا أَنْتَ [وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَك] الْمَنَّانُ، [الْحَنَّانُ] ،بَديعُ السَّمَوَات وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ } ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : { لَقَدْ دَعَا اللَّهَ باسْمه الْعَظيمِ الَّذي إِذَا دُعِيَ به أَجَابَ ، وَإِذَا سُئلَ به أَعْطَى }[٣].

٤- وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ :
{ أَلِظُّوا[٤] بِيَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ }[٥] .

---

[١] د (١٤٣٩) ت (٣٤٧٥) ، جه (٣٨٥٧) ، حم (٢٢٤٤٣ ، ٢٢٤٥٦ ، ٢٢٥٣٢) عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ . [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ غَرِيْبٌ . وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[٢] ت (٣٤٧٨) ، د (١٤٩٦)، جه (٣٨٥٥) [قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ:حَسَنٌ].

[٣] د (١٤٩٥) ، ن (١٣٠٠) ، ت (٣٥٤٤) ، جه (٣٨٥٨) ، حم (١١٧٩٥ ، ١٢٢٠٠ ، ١٣١٥٨ ، ١٣٣٨٧) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ وَالزِّيَادَاتُ عِنْدَ ابْنِ مَاجَه ، وَأَحْمَدَ] .

[٤] أَيِ الزَمُوْهُ وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظِ بِهِ فِي دُعَائِكُمْ .

[٥] ت (٣٥٢٥) [صَحَّحَهُ الأَلْبَانَيُّ] .

اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

١- ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٦٧].

٢- ﴿ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [هُود: ٤٧].

٣- ﴿ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ].

٤- الْمُعَوِّذَتَانِ :

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾

وَسُورَةُ النَّاس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾.

اسْتِعَاذَاتٌ وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

١- { أَعُـــوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ ؛ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ }[1].

٢- { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّـــامَّةِ ، مِـــنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ }[2].

٣- { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ }[3].

---

[1] [صَحِيحٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٥٠١٤، ١٥٠٣٥) عن أبي التَّيَّاحِ قَال : سَأَل رَجُلٌ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَنْبَشٍ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ ؟ قَال : { جَاءَتْ الشَّيَاطِينُ إِلى رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وَسَلمَ مِنْ الأَوْدِيَةِ وَتَحَدَّرَتْ عَليْهِ مِنْ الجِبَال ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَليْهِ وَسَلمَ ، قَال فَرُعِبَ ، قَال : وَجَاءَ جِبْرِيلُ عَليْهِ السَّلام ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ : قَالَ : مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : ... فَذَكَرَهُ ، ثم قال : فَطَفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ ، وَهَزَمَهُمْ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ } [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الجَامِعِ (٧٤)].

[2] خ(٣٣٧١) وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ... فَذَكَرَهُ، وَالْعَيْنُ اللاَّمَّةُ: هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الإِنْسَانَ بِالسُّوْءِ لِحقْدٍ وَحَسَدِ صَاحِبِهَا.

[3] م (٢٧٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ ! قَالَ : أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ تَضُرَّكَ }. يَقُولُهَا ثَلاثاً .

٤- { اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ } [1].

٥- { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِـــنْ هَمَـــزَاتِ الشَّيَاطِيــــنِ وَأَنْ يَحْضُـــرُونِ ؛ فَإِنَّهَـــا لَـــنْ تَضُـــرَّهُ } [2].

٦- {اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ } [3].

٧- { اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ }[4].

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ (٣٦٧٥ : تُحْفَةُ الأَحْوَذِيِّ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَال : مَنْ قَال حِينَ يُمْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ :{ **أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ** } . وَرَوَاهُ (حب ك) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ الْجَامِعِ".(٦٤٢٧) : (صَحِيْحٌ) . وَ يَقُوْلُ هَذَا الذِّكْرَ أَيْضاً مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فِي سَفَرٍ وَنَحْوِهِ ، فَفِي صَحِيْحِ مُسْلِمٍ (٢٧٠٨) عن خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَقُولُ: { **مَنْ نَزَل مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِل مِنْ مَنْزِله ذَلِكَ** }.

[1] م (٢٧١٧) عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ.

[2] ت (٣٥٢٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ ... فَذَكَرَهُ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .[وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] ت(٣٥٢٩) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قَالَ: **يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ** ... فَذَكَرَهُ ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[4] م (٤٨٦) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ ... فَذَكَرَتْهُ.

٨- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَشَـمَاتَةِ الأَعْدَاءِ }[١] .

٩- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي ، وَالْهَدْمِ ، وَالْغَرَقِ ، وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا } [٢].

١٠- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ } [٣] .

١١- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ } [٤].

---

[١] ن (٥٤٧٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ... فَذَكَرَهُ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] ن (٥٥٣١) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ...فَذَكَرَهُ[صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] **وَاللَّدِيغُ** : الْمَلْدُوغُ مِنْ نَحْوِ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ .

[٣] خ (٦٣٦٧) ، م (٢٧٠٦) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ .

[٤] د (١٥٤٧) ، ن (٥٤٦٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

قَالَ فِي الْمِرْقَاةِ : **وَقَوْلُهُ** : (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ**) : أَيِ الأَلَمِ الَّذِي يَنَالُ الْحَيَوَانَ مِنْ خُلُوِّ الْمَعِدَةِ مِنَ الْغِذَاءِ وَيُؤَدِّي تَارَةً إِلَى الْمَرَضِ وَتَارَةً إِلَى الْمَوْتِ (**فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ**) : أَيِ الْمَضَاجِعِ وَهُوَ مَا يُلَازِمُ صَاحِبَهُ فِي الْمَضْجَعِ .

١٢ - { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا } [1] .

١٣ - { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْقَسْوَةِ ، وَالْغَفْلَةِ ، وَالْعَيْلَةِ ، وَالْذِّلَّةِ ، وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْكُفْرِ ، وَالْفُسُوْقِ ، وَالْشِقَاقِ ، وَالْنِفَاقِ ، وَالْسُمْعَةِ ، وَالْرِيَاءِ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْصَمَمِ ، وَالْبَكَمِ [2] ، وَالْجُنُوْنِ ، وَالْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ } [3] .

وَقَالَ السِّنْدِيُّ : وَالضَّجِيعِ مَنْ يَنَامُ فِي فِرَاشِكَ ، أَيْ بِئْسَ الصَّاحِبُ الْجُوعُ الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ وَظَائِفِ الْعِبَادَاتِ كَالسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ . (**وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ**) : وَهِيَ ضِدُّ الأَمَانَةِ ، هِيَ مُخَالَفَةُ الْحَقِّ بِنَقْضِ الْعَهْدِ فِي السِّرِّ ، (**فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**) : أَيْ الْخَصْلَةُ الْبَاطِنَةُ هِيَ ضِدُّ الظَّاهِرَةِ ، وَأَصْلُهَا فِي الثَّوْبِ فَاسْتُعِيرَ لِمَا يَسْتَبْطِنُهُ الإِنْسَانُ مِنْ أَمْرِهِ وَيَجْعَلُهُ بِطَانَةَ حَالِهِ . قَالَ فِي "الْمُغْرِبِ" : بِطَانَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ أَوْ خَاصَّتُهُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ بِطَانَةِ الثَّوْبِ .

[1] م (٢٧٢٢) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ .

[2] البَكَمُ : محرَّكةً: الخَرَسُ ، أو مع عِيٍّ وبَلَهٍ.

[3] ك (٧١٢/١) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه ... فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .ص ج ١٢٨٥] .

١٤- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَالْمَأْثَمِ ، وَالْمَغْرَمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنْ الدَّنَسِ ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ }[1] .

١٥- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَالْقِلَّةِ ، وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ }[2] .

١٦- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ، وَالأَعْمَالِ ، وَالأَهْوَاءِ [وَالأَدْوَاءِ] }[3].

١٧- { اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَ مِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَ مِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَ مِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السَّوْءِ فِيْ دَارِ الْمُقَامَةِ }[4] .

---

[1] خ(٦٣٦٨) ، م (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ... فَذَكَرَتهُ .

[2] د (١٥٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ . [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] ت (٣٥٩١) عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ... فَذَكَرَهُ، و قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وروَاهُ ش ٧٧/٦، ك ٧١٤/١، ٢٤٠/٣، طب ١٩/١٩ ، وَابْنُ قَانِعٍ (٣٦٣/٢) وَالزِّيَادَةُ لَهُمْ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ (ص ج ١٢٩٨)] .

[4] طب (١٧ / ٢٩٤) عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ... فَذَكَرَهُ، [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ١٤٤٣] .

١٨- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ } [١].

١٩- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ ، وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ ، وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ ، وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْـــنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ } [٢].

٢٠- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ } [٣].

٢١- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي ، وَمِـــنْ شَرِّ لِسَانِي ، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي} [٤].

---

[١] خ (٢٨٢٢ ، ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤): كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيث ، وَفِي لَفْظ لَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : (كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاة : { **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ** } فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ .

[٢] خ (٢٨٩٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا يَقُولُ... فَذَكَرَهُ .

[٣] م (٢٧٣٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ .

[٤] د (١٥٥١) ، ت (٣٤٩٢) ، ن (٥٤٤٤) عَنْ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً، قَالَ : قُلْ ... فَذَكَرَهُ ، [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٢٢- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ}[1].

٢٣- { اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ }[2].

٢٤- {اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيْلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعُوْذُ بِكَ مِنَ النَّارِ }[3].

٢٥- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ }[4].

٢٦- { تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَــهْدِ الْبَلاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ }[5].

---

[1] م (٢٧١٦) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ اللَّهَ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ... فَذَكَرَتْهُ .

[2] ن (٥٥١٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَتْهُ . [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] ك (٣/٧٢١) ، طب (١/١٩٥) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْهُذَلِيِّ وَالِدِ أَبِي الْمَلِيْحِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فَصَلَّى قَرِيْبَاً مِنْهُ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ فَسَمِعَهُ يَقُوْلُ ... فَذَكَرَهُ ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى (٨/ ٢١٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ الْجَامِعِ (١٣٠٤)] .

[4] ن (٥٤٧٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ ... فَذَكَرَهُ ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[5] خ (٦٣٤٧ ، ٦٦١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ... فَذَكَرَهُ .

٢٧- { اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ }[1].

٢٨- { اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ }[2].



[1] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : {يَا أَبَا بَكْرٍ ! للشِّرْكُ فِيكُمْ أخفى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَلِ الشِّرْكُ إِلا مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلمَ : وَالذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ للشِّرْكُ أَخفَى مِنْ دَبِيْبِ النَّمْلِ ، أَلا أَدُلُّكَ عَلى شَيْءٍ إِذَا قُلتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيْلُهُ وَكَثِيْرُهُ ؟ قال : قُل :فذكر الحديث .

[ورَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي "الأَدَبِ الْمُفْرَدِ" (٢٥٠) ، وَأَبُو يَعْلَى (١/٦٠) وَالضِّيَاءُ (١/١٥٠)عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ الْجَامِعِ" (٣٧٣١)].

[2] د (٥٠٩٤) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ ... فَذَكَرَتهُ ، [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

ما يُقَالُ وَقْتَ الْكَرْبِ

١- { اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لا أُشْرِكُ به شَيْئًا } [١] .

٢- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [٢] .

٣- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيـــمِ [اصْرِفْ عَنِّيْ شَرَّ فُلان] } [٣] .

٤- { لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، ثُمَّ يَدْعُو } [٤] .

---

[١] د (١٥٥٢) ، جه (٣٨٨٢) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ** ... فَذَكَرَتْهُ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] حم (٧٠٣ ، ٧٢٨) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَنْ أَقُولَ ... فَذَكَرَهُ [وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ] .

[٣] خ (٦٣٤٦، ٧٤٢٦) م (٢٧٣٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ**...فَذَكَرَهُ [وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٧٤٢٦)[**الْعَلِيْمُ الْحَلِيْم**]وروَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٤٣٥) وَفِيْهِ: [**الْحَلِيْمُ الْحَكِيْمُ**] ، طب (١٠/ ٣١٧) ، وَالزِّيَادَةُ فِي آخِرِهِ لَهُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ٤٩٤٠] .

[٤] حم (٢٤٠٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ **أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ**...فَذَكَرَهُ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ . **وَحَزَبَهُ** : اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَ أَهَمَّهُ .

٥- { يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ } [١].

٦- { اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ،أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي } [٢].

٧- { اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ } [٣].

٨- { امْسَحْ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لا يَكْشِفُ الْكَرْبَ إِلاَّ أَنْتَ } [٤].

---

[١] ت (٣٥٢٤) ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ ... فَذَكَرَهُ : [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] حم (٣٧٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ: { اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي،وَذَهَابَ هَمِّي}؛ إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ : بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا " [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي السِّلْسِلَةِ الصَّحِيحَةِ (١٩٨، ١٩٩)] .

[٣] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ ... فَذَكَرَهُ [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ] .

[٤] حم (٢٣٧١٤) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ ... فَذَكَرَتْهُ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيحِ الجَامِعِ" (١٢٢٤) وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ لِلْخَرَائِطِيِّ فِي "مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ" .

دَعَوَاتٌ مِنَ كِتَابِ اللهِ الْحَكِيْمِ

سُوْرَةُ الْفَاتِحَةِ :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ .

---

[1] وَجَاءَ فِي فَضْلِهَا أَحَادِيْثُ ؛ منها ما رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٤٤٧٤) عَنْ أَبِي سَعِيد بْنِ المُعَلَّى قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِد فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ، فَقَالَ :{ **أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ (اسْتَجِيبُوا للَّه وَللرَّسُول إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) ؟ ثُمَّ قَالَ لِي : لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّوَرِ فِي القُرْآن قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ المَسْجِد ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ ؟ قَالَ : الحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ** } .

وَرَوَى مُسْلِمٌ (٨٠٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : { **بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِه فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنْ السَّمَاءِ فُتِحَ اليَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ اليَوْمَ ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةُ الكِتَاب وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ البَقَرَة ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ** } وَرَوَى مُسْلِمٌ (٣٩٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآن فَهِيَ خِدَاجٌ ثَلاثًا غَيْرُ تَمَامٍ** ؛ فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الإِمَامِ فَقَالَ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَقُولُ : { **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ؛ فَإِذَا قَالَ العَبْدُ : (الحَمْدُ للَّه رَبِّ العَالَمِينَ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَقَالَ مَرَّةً : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ، قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ : (اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ) قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ** } .

ومنْ سُوْرَةِ الْبَقَرَةِ :

١ - ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

٢ - ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

٣ - ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾.

٤ - ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ آلِ عِمْرَانَ :

١ - ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾.

٢ - ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾.

٣ - ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾

٤ - ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

٥ - ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

٦- ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الأَعْرَافِ :

١- ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ .

٢- ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

٣- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ .

٤- ﴿ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ التَّوْبَةِ :

﴿ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ يُوْنُسَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

(عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ يُوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ إِبْرَاهِيْمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ الإِسْرَاءِ:

١- ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾[1].

٢- ﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْكَهْفِ:

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾.

وَ مِنْ سُوْرَةِ طَهَ:

١- ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ ﴾.

٢- ﴿ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾.

---

[1] يـُـدْعَى بِهِ لِلْوَالِدَيْنِ.

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْمُؤْمِنُوْن :

١- ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [١].

٢- ﴿ رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْفُرْقَانِ :

١- ﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا [٢] ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ﴾ .

٢- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ .

وَمِنْ سُوْرَةِ النَّمْلِ :

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ القَصَصِ :

١- ﴿ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى ﴿١٦﴾ ﴾ .

٢- ﴿ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ .

---

[١] يُقَالُ عِنْدَ إِرَادَةِ النُّزُولِ مِنَ الدَّابَّةِ وَنَحْوِهَا فِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِ .

[٢] قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) . أي مُلِحًّا دَائِمًا مُلَازِمًا .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْعَنْكَبُوت :

﴿ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ غَافِر :

﴿ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الدُّخَان :

﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ۝ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الأَحْقَافِ :

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ الْحَشْرِ :

﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ۝ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ المُمْتَحَنَة :

﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ التَّحْرِيْمِ :

﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ .

وَ مِنْ سُوْرَةِ نُوْح :

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ [١] .

[المُعَـــوِّذَاتُ]

سُوْرَةُ الإخْلاصِ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ [٢] لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ [٣] .

---

[١] التَّبَارُ: الهَلاكُ .

[٢] {الصَّمَدُ}: هُوَ السَّيِّدُ الَّذي انْتَهَى إِلَيْهِ السُّؤْدُدُ ، وَهُوَ الدَّائِمُ البَاقِي ، وَهُوَ الَّذي لاجَوْفَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذي يُصْمَدُ فِي الحَوَائِجِ إِلَيْهِ : أي يُقْصَدُ.

[٣] {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ} أَيْ مُكَافِئاً وَمُمَاثِلاً .

سُوْرَةُ الفَلَق :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ [1] مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ [2] وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ [3] وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾[4] .

سُوْرَةُ النَّاسِ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ [5] ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾[6] .

---

[1] {**الفَلَق**} يَعْنِي الخَلْق ، وَهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ ، وَقِيْلَ : سِجْنٌ فِي جَهَنَّمَ اسْمُهُ فَلَق .

[2] {**وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**} أَيْ : مِنْ شَرِّ اللَّيْلِ إِذَا أَظْلَمَ أَوِ القَمَرِ إِذَا غَابَ .

[3] {**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ**} السَّاحِرَاتِ تَنْفِثُ {**فِي العُقَدِ**} الَّتِي تَعْقِدُهَا فِي الخَيْطِ تَنْفُخُ فِيْهَا بِشَيْءٍ تَقُوْلُهُ مِنْ غَيْرِ رِيْقٍ .

[4] { **إِذَا حَسَدَ** } : الحَسَدُ تَمَنِّي زَوَالِ نِعْمَةٍ مِنْ مُسْتَحِقٍّ لَهَا ، وَرُبَّمَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ سَعْيٌ فِي إِزَالَتِهَا .

[5] {**الْخَنَّاس**} الخُنُوسُ : الانْقِبَاضُ وَالاسْتِخْفَاءُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { **مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ** }: هُوَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ ، يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ فَإِذَا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ أَي انْقَبَضَ وَتَنَحَّى ، وَإِذا تُرِكَ ذِكْرُ اللهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوَسْوِسُ ، نَعُوذُ باللهِ مِنْهُ . وَالْوَسْوَاسُ أَيْضًا : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .

[6] أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الْمُوَسْوِسَ قَدْ يَكُوْنُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الحَسَنُ : هُمَا شَيْطَانَانِ ؛ أَمَّا شَيْطَانُ الجِنِّ فَيُوَسْوِسُ فِي صُدُوْرِ النَّاسِ ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الإنسِ فَيَأْتِي عَلانِيَةً .

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنَّ مِنَ الجِنِّ شَيَاطِيْنَ ، وَإِنَّ مِنَ الإِنْسِ شَيَاطِيْنَ ؛ فَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ .

دَعَوَاتٌ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَزْكَى الصَّلاةِ وَ أَتَمُّ السَّلامِ

١- سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ } ،

قَالَ : وَمَنْ قَالَهَا مِنْ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ [١] .

٢- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا }[٢].

---

[١] خ (٦٣٠٦) ، ن (٥٥٢٢) ، ت (٣٣٩٣) ، حم (١٦٦٦٢ ، ١٦٦٨١) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ... فَذَكَرَهُ .

[٢] [صَحِيْحٌ] حم (٢٤٤٩٨ ، ٢٤٦١٣) وأَوَّلُ الحَدِيْثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِمَهُ ، وَعَائِشَةُ تُصَلي؛ فَقَال لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ: **{عَلَيْكِ بالكَوَامِل}** ، - وَفِي لَفْظٍ **{عَلَيْكِ بِالْجَوَامِعِ}** - فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلكَ ، فَقَال لَهَا : **قُولِي** ... فَذَكَرَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٨٤٦) هكذا عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَلمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ **وَأَعُوذُ**

٣- {اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ} .

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ}[1] .

٤- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا،وَرِزْقًاطَيِّبًا[وَاسِعًا][2]، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا}[3].

٥- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }[4] .

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ،"، وَرِوَايَةُ أَحْمَدَ { اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ } أَوْضَحُ . وَاللهُ أَعْلَمُ [وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٧٦] .

[1] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَ غَدَاةٍ : { اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ، وَتَقُولُ :{اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الكُفْرِ وَالفَقْرِ ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي ؟ قَالَ : " نَعَمْ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَدْعُو بِهِنَّ فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِه " .
[قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ] .

[2] زِيَادَةٌ عِنْدَ الإِمَامِ أَحْمَدَ .

[3] جه (٩٢٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ ... فَذَكَرَتْهُ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢٥٩٨٢، ٢٦٠٦٢) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[4] حم (٧١٤) ، ت (٣٥٠٤) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ... فَذَكَرَهُ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٢٦٢١] .

٦- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[1].

٧- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي} .

{ اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي }[2].

٨- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي }[3].

٩- { رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ،

---

[1] خ (٦٣٩٨) ، م (٢٧١٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ... فَذَكَرَهُ .

[2] حم (١٥٨٣٥،١٧٤٤٧) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطَئِي، وَعَمْدِي} وَقَالَ الآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي } [صَحِيحُ الإِسْنَادِ] .

[3] ت (٣٥٠٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَكَ اللَّيْلَةَ فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ : { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي } قَالَ: فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا ؟وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦١٦٣) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مطْوَاعًا،لَكَ مُخْبتًا إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي،وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي [قَلْبِي]} [1].

١٠- { اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِـرَةِ حَسَنَةً وَقِـنَا عَذَابَ النَّارِ } [2].

---

[1] [صَحِيحٌ] د (١٥١٠) ، ت (٣٥٥١) ، جه (٣٨٣٠) ، حم (١٩٩٨) ت (٣٥٥١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو ... فَذَكَرَهُ ، وَلَفْظَةُ : "صَدْرِي" عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ فقط . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

قوله : (وامْكُرْ لِي) الْمَكْرُ : الخِدَاعُ ، وَهُوَ مِنَ اللهِ إِيْقَاعُ بَلائِه بِأَعْدَائِه مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُوْنَ ، وَقِيْلَ: هُوَ اسْتِدْرَاجُ العَبْدِ بالطَّاعَة فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مَقْبُوْلَةٌ وَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ .

(لَكَ رَهَّابًا) أَيْ كَثِيْرَ الخَوْف (لَكَ مُخْبِتاً) أَيْ خَاضِعاً خَاشِعاً مُتَوَاضِعاً .

(إِلَيْكَ أَوَّاهًا) أَيْ اجْعَلْنِي حَزِيْناً عَلَى التَّفْرِيْطِ ، وَقِيْلَ : الأَوَّاهُ البَكَّاءُ .

(مُنِيْباً) أَيْ رَاجِعاً مِنَ المَعْصِيَة إِلَى الطَّاعَة وَمِنَ الغَفْلَة إِلَى الذِّكْرِ .

(رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي) أَيْ بِجَعْلِهَا صَحِيْحَةً بِشَرَائِطِهَا وَاسْتِجْمَاعِ آدَابِهَا حَتَّى لاَ تَتَخَلَّفَ عَنْ حَيِّزِ القَبُوْلِ .

(وَاغْسِلْ حَوْبَتِي) بِفَتْحِ الحَاءِ وَيُضَمُّ أَي امْحُ ذَنْبِي .

(وَثَبِّتْ حُجَّتِي) أَيْ عَلَى أَعْدَائِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْعُقْبَى ، وَثَبِّتْ قَوْلِي وَتَصْدِيْقِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ المَلَكَيْنِ.

(وَسَدِّدْ لِسَانِي) أَيْ صَوِّبْهُ وَقَوِّمْهُ حَتَّى لاَ يَنْطِقَ إِلاَّ بِالصِّدْقِ وَلاَ يَتَكَلَّمَ إِلاَّ بِالْحَقِّ .

(وَاسْلُلْ) بِضَمِّ اللاَّمِ الأُوْلَى أَيْ أَخْرِجْ.

(سَخِيْمَةَ صَدْرِي) أَيْ غِشَّهُ وَغِلَّهُ وَحِقْدَهُ .

[2] خ (٦٣٨٩) عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ ، وَرَوَاهُ مسلم (٢٦٨٨) عَنْ أَنَسٍ: {أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَادَ رَجُلا مِنْ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الفَرْخِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ هَل كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ قَال : نَعَمْ ؛ كُنْتُ أَقُولُ اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ

١١- { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ } [١].

١٢- { اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ؛ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ} [٢].

١٣- {اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنْ الْعَافِيَةِ} [٣].

١٤- {اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي} [٤].

وَسَلَّمَ : سُبْحَانَ اللهِ !لا تُطِيقُهُ ، أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ ، أَفَلا قُلتَ : اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " قَال : فَدَعَا اللهُ لَهُ فَشَفَاهُ } .

[١] [صَحِيْحٌ] ت (٢١٤٠) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ } فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : { نَعَمْ إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ} ، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

ورواه : ت (٣٥٢٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَفِيْهِ قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ : { يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ !} ، قَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلاَ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ } [قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَرَوَاهُ : جه (٨٨) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَال : قَال رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : { مَثَلُ القَلبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلاةٍ } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] م (٢٦٥٤) ، حم (٦٥٣٣ ، ٦٥٧٣) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ } ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ .

[٣] ت (٣٥٥٨) عن رفاعة بن رافع قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ ... فَذَكَرَهُ، قَال التِّرْمِذِيُّ:حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [وَ قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ] .

[٤] ت (٣٥١٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : قُولِي ... فَذَكَرَتْهُ، قَال التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

١٥- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[1] }[2].

١٦- { اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ }[3].

١٧- { اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي }.

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ }[4].

---

[1] قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي الخَسْفَ .

[2] د (٥٠٧٤) عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ... فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] م (٢٧٢٥) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قُلْ: ... فَذَكَرَهُ .

(سَدِّدْنِي) : وَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مُسْتَقِيمًا فِي جَمِيعِ أُمُورِي .

وَأَمَّا الْهُدَى هُنَا فَهُوَ الرَّشَادُ ، فَهَادِي الطَّرِيقِ لاَ يَزِيغُ عَنْهُ ، وَمُسَدِّدُ السَّهْمِ يَحْرِصُ عَلَى تَقْوِيمِهِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ رَمْيُهُ ، وَكَذَا الدَّاعِي يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ عَلَى تَسْدِيدِ عِلْمِهِ وَتَقْوِيمِهِ ، وَلُزُومِهِ السُّنَّةَ .

[4] تَمَامُ الحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ هَكَذَا : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : أَنَّ حُصَيْنًا أَوْ حَصِينًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ ،كَانَ يُطْعِمُهُمْ الكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ لَهُ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ :قُلْ : " **اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي** ، **قَالَ فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتَ لِي : قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي فَمَا أَقُولُ الآنَ ؟ قَالَ : قُلْ : " اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ** " [وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ] .

١٨- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَعَافِنِي] }[١].

١٩- { مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنِ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ} [٢].

٢٠- { مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنًا قَد اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ ، وَ لاَ يَسْأَلُ اللهَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلاَّ قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلاَنًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ }[٣].

---

[١] م (٢٦٩٦) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ قَالَ : **قُلْ : { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}** قَالَ : فَهَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ : **قُلْ: {اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَعَافِنِي] }** .
وَالزِّيَادَةُ آخره شَكَّ فِيهَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ الرَّاوِي عَنْ مُصْعَبٍ فَقَالَ : (أَمَّا عَافِنِي فَأَنَا أَتَوَهَّمُ) .

[٢] ت (٢٥٧٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] [صَحِيحٌ] مُسْنَد إِسْحَقَ (٢٤٩/١) ، يع (٥٤/١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وقَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي " السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة " (٦ / ٢٢) : وأَخْرَجَهُ الضِّيَاءُ أَيْضًا فِي "صِفَة الجَنَّة" (٣ / ٨٩ / ١) ، وَقَالَ الضِّيَاءُ : " هَذَا الحَدِيثُ عِنْدِي عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ " . وَكَذَا قَالَ المُنْذِرِيُّ قَبْلَهُ فِي " التَّرْغِيبِ " وَتَبِعَهُمَا ابْنُ القَيِّمِ فِي " حَادِي الأَرْوَاحِ " وَهُوَ كَمَا قَالُوا .

٢١- {لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ} [١].

٢٢- { اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا،وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا }[٢].

٢٣- {اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ}[٣].

---

[١] ت (٣٥٠٥) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : {دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ :
"لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ }.
[ورَوَاهُ : (حم ، ن ، ك ، هب ، ض) عن سعد [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] ت (٣٥٠٢) أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :
قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ لأَصْحَابِهِ :
... فَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [وَرَوَاهُ : ك ، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[٣] ت (٣٥٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ : أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ :... فَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [حم (١٣٢١) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

٢٤- ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾[1].

{رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ }[2].

٢٥- { اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] ، وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه ، اللَّهُمَّ : أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنْ الْفَقْرِ }[3].

---

[1] [سُوْرَةُ آلِ عِمْرَان : ٢٧،٢٦] .

[2] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُم جَمِيْعاً ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَهَذَا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ مَنْ أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ وَسَيَأْتِي .

[3] م (٢٧١٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ ... فَذَكَرَهُ .

٢٦- { اللَّهم مَتِّعْني بسَمْعي وبَصَري ؛ حَتَّى تَجْعَلَهُما الوارِثَ مِنِّي ، وعَافني في دِيْني وجَسَدي ، وانْصُرْني مِمَّنْ ظَلَمَني؛ حَتَّى تُرِيَني فِيْه ثَأْري ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْري إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْري إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهي إِلَيْكَ ، لا مَلْجَأَ مِنْكَ إلا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُوْلِكَ الَّذي أَرْسَلْتَ ، وبكِتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَ } [1].

٢٧- { اللَّهُمَّ بعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِني مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لي ، وَتَوَفَّني إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ في الْغَيْبِ وَالشَّهَادَة ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ [الإخْلاَصِ] في الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ في الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ [2] بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ } [3].

---

[1] [صَحِيْحٌ] ك (٧٠٩/١) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رسولِ الله صَلَّى الله عَليه وسَلَّمَ ... فَذَكَرَهُ ، وَقَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحُ الإِسْنَادِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٢٦٩وَ عَزَاهُ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الصَّغِيْرِ أَيْضاً].

[2] في "لِسَان العَرَب" : رَضِيْتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضَىً، مقصورٌ : مصدرٌ مَحْضٌ، والاسمُ الرِّضاءُ ، ممدودٌ .

[3] ن (١٣٠٥) عن السَّائِب بْنِ مَالك قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ الصَّلاةَ فَقَالَ : أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فَذَكَرَه ، [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج (١٣٠١) ، وَالزِّيَادَةُ عِنْدَ ك].

٢٨- { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى }[1]

٢٩- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إلا أَنْتَ}[2] .

٣٠- {اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا [كَبِيرًا] ،وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي؛ إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ }[3]

٣١- { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ }[4].

٣٢- {اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي؛ فَأَحْسِنْ خُلُقِي }[5].

٣٣- {اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }[6].

---

[1] م (٢٧٢١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَه .

[2] طب (١٠٣٧٩) ، حل (٣٦/٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : ضَافَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَبْتَغِي عِنْدَهُنَّ طَعَاماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالَ: {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا إلا أَنْتَ} فَأُهْدِيَتْ إِلَيْهِ شَاةٌ مَصْلِيَّة فَقَالَ : " هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ "[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ انظر حديث رقم : ١٢٧٨ في صَحِيْحِ الْجَامِعِ].

[3] خ (٨٣٤) م (٢٧٠٥) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي ، قَالَ : قُلْ... فَذَكَرَه .

[4] د (١٥١٦) ، ت (٣٤٣٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةُ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ... فَذَكَرَه ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حديث حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ]

[5] حم (٣٨١٣) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، (٢٣٨٧١) عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَه[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج ١٣٠٧] .

[6] م (٢٧١٢)، حم (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [مَرْفُوْعاً] .

٣٤- { اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا } [1]

٣٥- { اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ؛ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ } [2].

---

[1] خ (٦٣١٦) م (٧٦٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ (يَعْنِي فِي قِيَامِ اللَّيْلِ) ...فَذَكَرَهُ،قَالَ كُرَيْبٌ : وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ رَجُلا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ : " عَصَبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعَرِي ، وَبَشَرِي "، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ .
وَعِنْدَ مُسْلِمٍ : " اللهُمَّ اجْعَل لِي فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَل فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا "

[2] م (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :
{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ...} فَذَكَرَهُ .

٣٦- {اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَائماً،واحْفَظْني بالإسْلام قَاعداً، واحْفَظْني بالإِسْلامِ رَاقِداً ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ }[1] .

٣٧- { اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ }[2].

٣٨- { اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِيْ ، وَآمِنْ رَوْعَتِيْ ، وَاقْضِ عَنِّيْ دَيْنِيْ } [3] .

٣٩- {اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ }[4] .

---

[1] ك (١/ ٧٠٦) عن ابنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ ، عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو...فَذَكَرَه،قَالَ الحَاكِمُ : هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ عَلَى شَرْطِ البُخَارِيِّ . [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٠)].

[2] م (٢٧٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ...فَذَكَرَه .

[3] طب (٨١/٤) عن خَبَّابٍ الخُزَاعِيِّ قال : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ ...فَذَكَرَه، [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج (١٢٦٢)]

[4] ت (٢٣٥٢) عَنْ أَنَسٍ ، جه (٤١٢٦) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِه...فَذَكَرَه ، **قَالَ البَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ** : الذي يَدُلُّ عَلَيْه حَالُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عِنْدَ وَفَاته أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْ المَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ معنَاهَا إِلَى القِلَّة ؛ فَقَدْ مَاتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَكْفِيًّا بِمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْه ، وَإِنَّمَا سَأَلَ المَسْكَنَةَ الَّتِي يَرْجِعُ مَعْنَاهَا إِلَى الإِخْبَاتِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَكَأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى أَنْ لا يَجْعَلَهُ مِن الجَبَّارِيْنَ وَالْمُتَكَبِّرِيْنَ وَأَنْ لا يَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ الأَغْنِيَاءِ الْمُتْرَفِّهِيْنَ . [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤٠ - { أَذْهِبِ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }[١].

٤١ - { اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، مُذْهِبَ الْبَاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا }[٢].

٤٢ - { اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ [أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] شَيْئًا فَرَفَـقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ }[٣].

٤٣ - { اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ [أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٤] رَسُوْلُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَيَشْهَدْ [أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]. رَسُوْلُكَ ؛ فَلا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ وَلا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا }[٥].

---

[١] خ (٥٦٧٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ ...فَذَكَرَتْهُ .

[٢] خ (٥٧٤٢) عن أَنَسٍ أنه قال لثابت : أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ ...فَذَكَرَهُ .

[٣] م (١٨٢٨) عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا ...فَذَكَرَتْهُ. في الْحَدِيْثِ لَفْظُ "**أُمَّتِي**" لأَنَّ الدَّاعِيَ هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا دَعَوْنَا نَحْنُ قُلْنَا :" أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" .

[٤] في الْحَدِيْثِ لَفْظَةُ "**أَنِّي**" وَهَذِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْبَغِي لِمَنْ يَدْعُو أَنْ يَقُوْلَ : أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٥] حب (٤٣٨/١)،طب (٣١٣/١٨) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...فَذَكَرَهُ . [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ١٣١١] .

٤٤- { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْسِئْ[١] شَيْطَانِي ، وَفُكَّ رِهَانِي ،[وَثَقِّلْ مِيزَانِي[٢]] وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى }[٣] .

٤٥- { اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ }[٤] .

٤٦- { رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }[٥] .

{ اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }[٦] .

---

[١] (**وَأَخْسِئْ**) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (**شَيْطَانِي**) : قَالَ الطِّيبِيُّ : إِضَافَةٌ إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِينَهُ مِن الجن أو مَنْ قَصَدَ إغواءه من شياطين الإنس .

[٢] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِي .

[٣] **د** (٥٠٥٤) ، **ك** (٧٢٤/١، ٧٣٣)، **طب** (٢٩٨/٢٢) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: "**بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي**"...فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ وَتَقَدَّمَ فِي أَذْكَارِ النَّوْمِ]، (**وَفُكَّ رِهَانِي**) أَيْ : خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلِّ حَقٍّ عَلَيَّ (**فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**) أَيْ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى مِنَ الْمَلائِكَةِ.

[٤] **ت** (٣٥٨٤) ، **د** (٢٦٣٢) و اللفظ له عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ ...فَذَكَرَهُ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٥] **د** (١٥٢٢) ، **ن** (١٣٠٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : **إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ** ، فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ** ...فَذَكَرَهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٦] وَرَوَاهُ حم (٧٩٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؟ قُولُوا ...فَذَكَرَهُ . [ص ج ٨١ (ك حل) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤٧- { اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ }[١] .

٤٨- {اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ }[٢] .

٤٩- {اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ }[٣] .

٥٠- {اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ }[٤] .

٥١- {أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }[٥] .

---

[١] خ (١٤٣) ، م (٢٤٧٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلاءَ فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ : مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ فَأُخْبِرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ } .

[٢] خ (٧٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : { ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ } وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٣٧٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : {ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ } .قَالَ الْبُخَارِيُّ : " وَالْحِكْمَةُ الإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النُّبُوَّةِ ".

[٣] [صَحِيْحٌ] جه (١٦٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: {ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ}. وَتَأْوِيْلُ الْكِتَابِ هُوَ عِلْمُ تَفْسِيْرِهِ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٤] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ] ش (٦/٣٨٣/٣٢٢٢٣) ، حم (٢٣٩٣) ، طب (١٠/٢٦٣، ١١/١١٠ ، ١٢/٧٠)، حب (١٥/٥٣١/٧٠٥٥) ، ك (٣/٦١٥/٦٢٨٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي أَوْ عَلَى مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ } . [وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ إِسْنَادَهُ ، وَأَقَرَّهُ الْعِرَاقِيُّ فِي "الْمُغْنِي" ، وَكَذَا صَحَّحَ إِسْنَادَ أَحْمَدَ الْهَيْثَمِيُّ فِي "مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ"] .

[٥] د (١٥١٧) ، ت (٣٥٧٧) عَنْ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ :
{ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؛ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ }
قَال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

خَتْمُ الدُّعَاءِ بالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١- {اللهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ [النَّبِيِّ الأُمِّيِّ] وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1] .

٢- {اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[2].

٣- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[3] .

---

[1] م (٤٠٥) ، ت (٣٢٢٠) وَاللَّفْظُ لَهُ ، **عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ** قَال بَشِيرُ ابْنُ سَعْد : أَمَرَنَا اللهُ تَعَالى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُول اللهِ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ **فَقَال : قُولُوا** ...فَذَكَرَهُ، وَ الزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ (١٦٦٢٤) وَحَسَّنَهَا الأَلْبَانِيُّ .

[2] **حم** (٢٢٦٦٢) **عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ** النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ...فَذَكَرَهُ [صَحِيحُ الإِسْنَادِ] .

[3] **خ** (٣٣٧٠) **عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ** : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ؟فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : قُولُوا ...فَذَكَرَهُ .

٤- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }[1] .

٥- { اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ }[2] .



[1] خ (٣٣٦٩) ، م (٤٠٧) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ عن **أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ...فَذَكَرَهُ .

[2] خ (٤٧٩٨) **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ** قَال : قُلنَا : يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: قُولُوا ...فَذَكَرَهُ .

فَضْلُ الصَّلاَةِ عَلَى النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

١- ت (٢٤٥٧) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، اذْكُرُوا اللَّهَ ؛ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ،** قَالَ أُبَيٌّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ **فَقَالَ : مَا شِئْتَ،** قَالَ: قُلْتُ الرُّبُعَ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ،** قُلْتُ: النِّصْفَ ؟ **قَالَ: مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ،** قَالَ : قُلْتُ : فَالثُّلُثَيْنِ ؟ **قَالَ : مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ،** قُلْتُ : أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ؟ **قَالَ : إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ .** }[١].

٢- م (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : { **إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ؛ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ** } .

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَ(**الرَّاجِفَةُ**) النَّفْخَةُ الأُولَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الخَلاَئِقُ .

وَ(**الرَّادِفَةُ**) النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ القِيَامَة .

وَقَوْلُهُ : (**قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا**) أَيْ أَصْرِفُ بِصَلاَتِي عَلَيْكَ جَمِيْعَ الزَّمَنِ الَّذي كُنْتُ أَدْعُو فِيْه لِنَفْسِي ، (**قَالَ إِذاً تُكْفَى هَمَّكَ**) : يَعْنِي إِذَا صَرَفْتَ جَمِيْعَ أَزْمَانِ دُعَائِكَ فِي الصَّلاَةِ عَلَيَّ أُعْطِيْتَ مَرَامَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

٣- ت (٣٣٨٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
{مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ ،إِلا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ } [١]

٤- ت (٣٥٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ رَغِمَ[٢] أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الْجَنَّةَ }** [٣]

٥- ت (٣٥٤٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ }** [٤]

٦- د (١٤٨١) عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] : **{ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ}** [٦]

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ **تِرَةً** يَعْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً ، و قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ **التِّرَةُ** هُوَ الثَّأْرُ . [وَالْحَدِيثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] قَوْلُهُ : (**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ**) أَيْ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالتُّرَابِ ؛ كِنَايَةٌ عَنْ حُصُولِ الذُّلِّ ، وَالْمَعْنَى : بَعِيدٌ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ إِجْرَاءِ كَلِمَاتٍ مَعْدُودَةٍ عَلَى لِسَانِهِ فَيَفُوزَ بِهَا فَلَمْ يَغْتَنِمْهُ فَحَقِيقٌ أَنْ يُذِلَّهُ اللهُ .

[٣] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ].

[٤] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٥] أَوَّلُ الْحَدِيثِ : **{سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدْ اللهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِلَ هَذَا ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ : .. }** فَذَكَرَهُ .

[٦] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٧- ت (١٢٨٢) عَنْ عَبْدِ اللَّه بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
{ إِنَّ للَّه مَلائكَةً سَيَّاحِينَ[١] في الأَرْضِ يُبَلِّغُوني مِنْ أُمَّتي السَّلامَ } [٢] .
٨- ن (١٢٨٣) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِه ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ فَقَالَ :
{إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا صَلَّيْتُ عَلَيْه عَشْرًا وَلا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْه عَشْرًا} [٣] .
٩- ن (١٢٩٧) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
{ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ } [٤] .
١٠- د (١٠٤٧) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛فِيه خُلِقَ آدَمُ،وَفِيه قُبِضَ، فِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ،فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيه؛فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالَ:** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ -يَقُولُونَ بَلِيتَ- **فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ}** [٥] .

---

[١] **السِّيَاحَةُ** : التَّجَوُّلُ فِي الأَرْضِ .
[٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].   [٣] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[٤] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[٥] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]، **وَقَوْلُهُ:** (**فِيْه النَّفْخَةُ**): أَيْ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تُوَصِّلُ الأَبْرَارَ إِلَى النِّعَمِ البَاقِيَةِ. (**وَفِيْه الصَّعْقَةُ**) : أَيْ الصَّيْحَةُ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّوْتُ الْهَائِلُ الَّذِي يَمُوتُ الإِنْسَانُ مِنْ هَوْلِه وَهِيَ النَّفْخَةُ الأُوْلَى، (**فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوْضَةٌ عَلَيَّ**): يَعْنِي عَلَى وَجْه الْقَبُوْلِ فيْه وَإِلاَّ فَهِيَ دَائِماً تُعْرَضُ عَلَيْه بِوَاسِطَةِ الْمَلائكَةِ . (**وقد أَرَمْتَ**): بفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْمِيْمِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُخَفَّفَةِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ أَيْ بَلِيْتَ، (**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**): أَيْ مِنْ أَنْ تَأْكُلَهَا؛ فَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ فِي قُبُوْرِهِمْ أَحْيَاءٌ .

١ – د (٢٠٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ}**[١].

٢ – د (٢٠٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ }**[٢].

٣ – جه (٩٠٧) عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ }**[٣].

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]. [٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

وَقَوْلُهُ : (**لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوْراً**) : أَيْ لاَ تَتْرُكُوا الصَّلَوَات وَالْعِبَادَةَ فَتَكُوْنُوا فِيْهَا كَأَنَّكُمْ أَمْوَاتٌ . شَبَّهَ المَكَانَ الخَالِي عَنِ العِبَادَةِ بِالْقُبُوْرِ ، وَالْغَافِلَ عَنْهَا بِالْمَيِّتِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ القَبْرَ عَلَى المَقْبَرَةِ . (**وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْداً**) : **قَالَ شَيْخُ الإِسْلاَمِ ابْنُ تَيْمِيَّة** رَحِمَهُ اللهُ : مَعْنَى الحَدِيْث لا تُعَطِّلُوا البُيُوْتَ مِنَ الصَّلاةِ فِيْهَا وَالدُّعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ فَتَكُوْنَ بِمَنْزِلَة القُبُوْرِ ، فَأَمَرَ بِتَحَرِّي العِبَادَةِ بِالبُيُوت وَنَهَى عَنْ تَحَرِّيْهَا عِنْدَ القُبُورِ ، عَكْسَ مَا يَفْعَلُهُ الْمُشْرِكُوْنَ مِنَ النَّصَارَى وَمَنْ تَشَبَّهَ بِهِمْ مِنْ هَذه الأُمَّة .

وَ**قَالَ ابْنُ القَيِّمِ** : العِيْدُ : مَا يُعْتَادُ مَجِيْئُهُ وَقَصْدُهُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَان مَأْخُوْذٌ مِنَ المُعَاوَدَةِ وَالاعْتِيَادِ ،

وَ**قِيْلَ** : العِيْدُ مَا يُعَادُ إِلَيْهِ : أَيْ لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيْداً تَعُودُونَ إِلَيْه مَتَى أَرَدتُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ ، فَظَاهِرُهُ نَهْيٌ عَنِ المُعَاوَدَة ، وَالْمُرَادُ المَنْعُ عَمَّا يُوْجِبُهُ ، وَهُوَ ظَنُّهُمْ بِأَنَّ دُعَاءَ الغَائِب لاَ يَصِلُ إِلَيْه وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ: (**وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**): أَيْ لاَ تَتَكَلَّفُوا المُعَاوَدَةَ إِلَيَّ فَقَد اسْتَغْنَيْتُمْ بِالصَّلاَةِ عَلَيَّ .

وَ**قَالَ شَيْخُ الإِسْلامِ ابْنُ تَيْمِيَّة** : الحَدِيْثُ يُشِيْرُ إِلَى أَنَّ مَا يَنَالُنِي مِنكُمْ مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ يَحْصُلُ مَعَ قُرْبِكُمْ مِنْ قَبْرِي وَبُعْدِكُمْ عَنْهُ فَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى اتِّخَاذِهِ عِيْداً .انتهى .

[٣] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانيُّ].

١٤- جه (٩٠٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
{ مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ }[١] .

١٥- ت (٤٨٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **{ إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ }** [٢].



[١] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ]، وَقَوْلُهُ:(**خَطِئَ طَرِيقَ الجَنَّةِ**) أَيْ الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ طُرُقٌ إِلَى الجَنَّةِ ، وَالصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُمْلَتِهَا ، فَتَرْكُهَا كُلِّيَّةً تَرْكٌ لِطَرِيقِ الجَنَّةِ .

[٢] [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلَى عُمَرَ .

شَرْحٌ لأَحَادِيثِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِيْ" :

قَوْلُ الصَّحَابةِ (**إِنَّ اللهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ**) :

إِشَارَةٌ إِلَى السَّلامِ الَّذِي فِي التَّشَهُّدِ وَهُوَ قَوْلُ " **السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ** " فَيَكُوْنُ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِم " **فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ** " أَيْ بَعْدَ التَّشَهُّدِ .

قَوْلُهُ (**فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ**) : وَوَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِي هَذَا الْحَدِيْثِ ، {**فَسَكَتَ حتَىَّ جَاءَهُ الْوَحْيُ فَقَالَ : " تَقُوْلُوْنَ ..."**} .

قَوْلُهُ (اللَّهُمَّ صَلِّ) :

أَوْلَى الأَقْوَالِ : أَنَّ مَعْنَى صَلاَةِ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَتَعْظِيمه ، وَصَلاَةِ الْمَلاَئِكَة وَغَيْرِهِمْ عَلَيْه : طَلَبُ ذَلِكَ لَهُ مِنَ اللَّه تَعَالَى، وَالْمُرَادُ طَلَبُ الزِّيَادَة لاَ طَلَبُ أَصْلِ الصَّلاَةِ **وَقِيلَ** : صَلاَةُ اللَّه عَلَى خَلْقه تَكُونُ خَاصَّةً وَتَكُونُ عَامَّةً ، فَصَلاَتُهُ عَلَى أَنْبِيَائِه هِيَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الثَّنَاء وَالتَّعْظِيم ، وَصَلاَتُهُ عَلَى غَيْرِهِمْ الرَّحْمَةُ فَهِيَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

وعَنْ **بَكْرٍ الْقُشَيْرِيِّ** قَالَ : الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنَ اللَّه تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةُ تَكْرِمَة ، وَعَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ رَحْمَةٌ ، وَبِهَذَا التَّقْرِير يَظْهَرُ الفَرْقُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمُؤْمِنينَ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (**إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**) [سُوْرَةُ الأَحْزَاب : ٥٦] .

وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي السُّورَة الْمَذْكُورَة : (**هُوَ الَّذي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ**) [سُوْرَةُ الأَحْزَاب : ٤٣] : وَمِنَ الْمَعْلُوم أَنَّ القَدْرَ الَّذي يَلِيقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَرْفَعُ مِمَّا يَلِيقُ بِغَيْرِه ، وَالإِجْمَاعُ مُنْعَقدٌ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ الآيَة مِنْ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالتَّنْوِيه بِهِ مَا لَيْسَ فِي غَيْرِهَا .

وَاخْتُلِفَ فِي الْمُرَادِ بِآلِ مُحَمَّد فِي هَذَا الْحَدِيث :

فَالرَّاجِح أَنَّهُمْ مَنْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ ، وَهَذَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَاخْتَارَهُ الْجُمْهُورُ، وَيُؤَيِّدهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ :

{ إِنَّا آلَ مُحَمَّد لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }[١].

وَقَالَ أَحْمَدُ : الْمُرَادُ بِآلِ مُحَمَّد فِي حَدِيث التَّشَهُّد أَهْلُ بَيْتِه ، فَالْمُرَادُ بِالآلِ فِي التَّشَهُّدِ الأَزْوَاجُ وَمَنْ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَيَدْخُلُ فِيهِمُ الذُّرِّيَّةُ، فَبِذَلِكَ يُجْمَعُ بَيْنَ الأَحَادِيث .

وَقِيلَ : هُمْ جَمِيعُ قُرَيْشٍ حَكَاهُ ابْنُ الرِّفْعَة فِي "الْكِفَايَة" .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالآلِ جَمِيعُ الأُمَّة أُمَّة الإِجَابَة ، مَالَ إِلَى ذَلِكَ مَالِكٌ وَاخْتَارَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وَرَجَّحَهُ النَّوَوِيُّ ، وَقَيَّدَهُ الْقَاضِي حُسَيْنٌ وَالرَّاغِبُ بِالأَتْقِيَاءِ مِنْهُمْ .

قَوْلُهُ : (كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ) :

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَالتَّشْبِيْهُ لأَصْلِ الصَّلاةِ بِأَصْلِ الصَّلاةِ ، أَوْ لِلْمَجْمُوعِ بِالْمَجْمُوعِ .

وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ : هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوْحاً وَآلَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِيْنَ) .

[سُوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣٣] .

قَالَ : مُحَمَّدٌ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيْمَ ؛ فَكَأَنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد خُصُوْصاً بِقَدْرِ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ مَعَ إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْرَاهِيْمَ عُمُوْماً ، فَيَحْصُلُ لآلِهِ مَا يَلِيْقُ

---

[١] خ (١٤٨٥) ، م (١٠٦٩) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : { أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَة فَجَعَلَهَا فِي فِيه فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : كِخْ كِخْ ارْمِ بِهَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّــا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟!} وَفِي رِوَايَة لَهُ : { وَقَالَ: أَنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ }.

بِهِمْ وَيَبْقَى الْبَاقِي كُلُّهُ لَهُ، وَذَلِكَ الْقَدْرُ أَزْيَدُ مِمَّا لِغَيْرِهِ مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ قَطْعًا، وَيَظْهَرُ حِينَئِذٍ فَائِدَةُ التَّشْبِيهِ، وَأَنَّ الْمَطْلُوبَ لَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَطْلُوبِ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَلْفَاظِ .

قَوْلُهُ (**وَبَارِكْ**) : الْمُرَادُ بِالْبَرَكَةِ هُنَا الزِّيَادَةُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْكَرَامَةِ ، **وَقِيلَ** الْمُرَادُ التَّطْهِيرُ مِنَ الْعُيُوبِ وَالتَّزْكِيَةُ ، **وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَطْلُوبَ** أَنْ يُعْطَوا مِنَ الْخَيْرِ أَوْفَاهُ ، وَأَنْ يُثْبِتَ ذَلِكَ وَيَسْتَمِرَّ دَائِماً .

وَالْمُرَادُ (**بِالْعَالَمِيْنَ**) أَصْنَافُ الْخَلْقِ .

قَوْلُهُ (**إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ**) : **أَمَّا الْحَمِيدُ** : فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الحَمْدِ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ وَأَبْلَغُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَنْ حَصَلَ لَهُ مِنْ صِفَاتِ الحَمْدِ أَكْمَلُهَا ، **وَقِيلَ** هُوَ بِمَعْنَى الحَامِدِ أَيْ يَحْمَدُ أَفْعَالَ عِبَادِهِ .

وَأَمَّا الْمَجِيدُ : فَهُوَ مِنَ المَجْدِ وَهُوَ صِفَةُ مَنْ كَمُلَ فِي الشَّرَفِ ، وَهُوَ مُسْتَلْزِمٌ لِلْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ كَمَا أَنَّ الحَمْدَ يَدُلُّ عَلَى صِفَةِ الإِكْرَامِ .

وَمُنَاسَبَة خَتْمِ هَذَا الدُّعَاءِ بِهَذَيْنِ الاسْمَيْنِ العَظِيمَيْنِ :

أَنَّ المَطْلُوبَ تَكْرِيمُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَالتَّنْوِيهُ بِهِ وَزِيَادَةُ تَقْرِيبِهِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَسْتَلْزِمُ طَلَبَ الحَمْدِ وَالْمَجْدِ فَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمَا كَالتَّعْلِيلِ لِلْمَطْلُوبِ أَوْ هُوَ كَالتَّذْيِيلِ لَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّكَ فَاعِلٌ مَا تَسْتَوْجِبُ بِهِ الحَمْدَ مِنَ النِّعَمِ الْمُتَرَادِفَةِ كَرِيمٌ بِكَثْرَةِ الإِحْسَانِ إِلَى جَمِيعِ عِبَادِكَ . [انْتَهَى مُخْتَصَراً مِنْ فَتْحِ الْبَارِي].

الأَذْكَارُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي تُقَالُ فِيْ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ

١- { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ } [١] .

٢- { أَصْبَحْنَـــا [أَمْسَيْنَا] عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [٢] مُسْلِماً ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } [٣].

٣- {أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ "، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ } [٤] .

---

[١] د (٥٠٨٢) ، ت (٣٥٧٥) ، ن (٥٤٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَال :خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : قُلْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُل ...فَذَكَرَهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] الْحَنِيْفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ ، أَيْ يَمِيْلُ عَنْهَا إِلَى الْحَقِّ .

[٣] [صَحِيْحٌ] كن (٦/٣ ، ٩٣) ، حم (١٤٩٣٩،١٤٩٣٨، ١٤٩٤٢، ٢٠٦٤١)، مي (٢٦٨٨)) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ...فَذَكَرَهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ . ص ج : ٤٦٧٤] .

[٤] د (٥٠٨٤) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ...فَذَكَرَهُ [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ : ص ج : ٣٥٢].

٤- {اللَّهُمَّ بكَ أصْبَحْنَا ، وَبكَ أمْسَيْنَا ، وَبكَ نَحْيَا ، وَبكَ نَمُوتُ ، وَإلَيْكَ الْمَصيرُ } .

وَإذا أَمْسَى فَلْيَقلْ : " اللَّهُمَّ بكَ أَمْسَيْنَا ، وَبكَ أَصْبَحْنَا ، وَبكَ نَحْيَا ، وَبكَ نَمُوتُ ، وَإلَيكَ النُّشُورُ"}[١].

٥- { أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ للّه، وَالْحَمْدُ للّه ، لا إلَهَ إلا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا.

رَبِّ أَعُوذُ بكَ مِنْ الْكَسَلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ } .

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلكَ أَيْضًا { أَصْبَحْنَا وَأَصبَحَ الْمُلْكُ للّه }[٢] .

٦- {لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَبكَ وَإلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ،أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلفٍ ، فَمَشيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْه، مَا شئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ .

---

[١] [حَسَّنَهُ التِّرْمذيُّ ، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانيُّ] .

[٢] م (٢٧٢٣) عَنْ عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ ...فَذَكَرَهُ .

اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاة فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتَ ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَة فَعَلَى مَنْ لَعَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ ، وَلَذَّةَ نَظَرٍ إِلَى وَجْهِكَ ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَعْتَدِيَ أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً أَوْ ذَنْبًا لا يُغْفَرُ .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ؛ فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَأُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تَكِلْنِي إِلَى ضَيْعَةٍ وَعَوْرَةٍ، وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لا أَثِقُ إِلاَّ بِرَحْمَتِكَ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }[1] .

---

[1] حم (٢١١٥٨) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ : قُلْ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ...فَذَكَرَهُ [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ (٦٦٠)] وَالضَّيْعَةُ : الْهَلاَكُ .

٧- {اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي }[1]

٨- {اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ [وَشَرَكِهِ]، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ }[2].

---

[1] جه (٣٨٧١) عن ابن عمر قال : { لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ...فَذَكَرَهُ [والحديث صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].
" أَنْ أُغْتَالَ " : أن يُخْسَفَ بِي ، وَالرَّوْعَةُ : الفَزَعُ .

[2] تَمَامُهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ (٣٥٢٩) عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً ، فَقَالَ : هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ: ...فذكره. [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ : قَوْلُهُ :
"اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ" أَيْ مَا غَابَ مِنْ الْعِبَادِ وَظَهَرَ لَهُمْ " فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ" أَيْ مُخْتَرِعَهُمَا وَمُوجِدَهُمَا عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ .
" أَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّ نَفْسِي" أَيْ مِنْ ظُهُورِ السَّيِّئَاتِ الْبَاطِنِيَّةِ الَّتِي جُبِلَتْ النَّفْسُ عَلَيْهَا.
"وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ" أَيْ وَسْوَسَتِهِ وَإِغْوَائِهِ وَإِضْلالِهِ "وَشِرْكِهِ" بِكَسْرِ الشِّينِ وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ الإِشْرَاكِ بِاللَّهِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ مَصَائِدِهِ وَحَبَائِلِهِ الَّتِي يُفْتَتَنُ بِهَا النَّاسُ.

٩- { أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ }[١] .

١٠- { اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ }[٢].
قَالَ: "وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

١١- مَنْ قَالَ {بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}، ثَلاثَ مَرَّاتٍ؛لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثُ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ }[٣].

---

[١] وروَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٠٩) وَلَفْظُهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَال : جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ فَقَال يَا رَسُول اللهِ مَا لقِيتُ مِنْ عَقْرَب لدَغَتْنِي البَارِحَةَ قَال : " **أَمَا لوْ قُلتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : " أَعُوذُ بِكَلِمَات اللهِ التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلقَ لَمْ تَضُرَّكَ** " ، وَرَوَى مُسْلِمٌ (٢٧٠٨) فِي فَضْلِهَا أَيْضًا عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلَة بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلمِيَّةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَليْه وَسَلمَ يَقُولُ : " **مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِل مِنْ مَنْزِله ذَلكَ** ".

[٢] خ (٦٣٠٦) عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : " **سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ** ...فذكره .

[٣] د (٥٠٨٨) عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ قَالَ** ... فذكره ، قَال : (فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ الفَالِجُ فَجَعَل الرَّجُلُ الذِي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِليْه فَقَال لهُ : مَا لكَ تَنْظُرُ إِليَّ ؟ فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ عَلى عُثْمَانَ وَلا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلى النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَليْه وَسَلمَ ، وَلكِنَّ اليَوْمَ الذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولهَا) .[صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
وَرَوَاهُ : ت (٣٣٨٨) وَلَفْظُهُ : **{ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُل يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُل ليْلة : " بِسْمِ اللهِ الذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ}**.

١٢- { **اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي ، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ** } تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ :
{**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ** } تُعِيدُهَا حِينَ تُصْبِحُ ثَلاثًا وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي [1].



[1] د (٥٠٩٠) ، حم (١٩٩١٧) عن عبد الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ : يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ ...فذكره[قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنُ الإِسْنَادِ] ، وَتَقَدَّمَ بَاقِيهِ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ الْكَرْبِ .

أَذْكَارٌ بِأَعْدَادٍ مُعَيَّنَةٍ تُقَالُ صَبَاحًا وَمَسَاءً

١٣- مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ :

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً[١] مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ .

فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ [٢] .

١٤- مَنْ قَالَ :

{لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ }[٣] .

---

[١] **المَسْلحَةُ**: الْقَوْمُ الَّذِيْنَ يَحْفَظُوْنَ الثُّغُوْرَ مِنَ الْعَدُوِّ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنَّهُمْ يَكُوْنُوْنَ ذَوِيْ سِلاَحٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ المَسْلَحَةَ وهي كالثَّغْرِ .

[٢] **حم** (٢٣٠٥٦) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ** : ...فذكره [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيب٦٥٦] .

[٣] خ (٣٢٩٣ ، ٦٤٠٣) ، م (٢٦٩١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ قَالَ**...فذكره **الزَّبَدُ** : مَا يَكُونُ فَوْقَ الماءِ مِنْ رَغْوَةٍ وَفَقَاقِيعَ كَثِيرَةٍ .

١٥- مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ :

{لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} .

كَان لَهُ عِدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ [1].

١٦- مَنْ قَالَ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.

مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ؛ **كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ** .

وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ [2] .

١٧- مَنْ قَالَ: **{ سُبْحَانَ اللهِ }** مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ .

وَمَنْ قَالَ: **{الْحَمْدُ للهِ}** مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ،كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا .

---

[1] د (٥٠٧٧) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ** :... فذكره [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] حم (٨٥٠٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **مَنْ قَالَ** ... فذكره [صَحِيحُ الإِسْنَادِ].

وَمَنْ قَالَ : { اللهُ أَكْبَرُ } مِائَةَ مَـرَّةٍ قَبْـلَ طُلُـوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ .

وَمَنْ قَالَ : { لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ } مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا لَمْ يَجِيْء يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ ، إلا مَنْ قَـالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ [1].

١٨- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ } [2].

{سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ }[3].

---

[1] [حَسَنٌ] كن (٦/٢٠٥/ ١٠٥٧٤) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ ... فذكره [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ (٦٥٤)].

[2] عَنْ جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ } ... فَذَكَرَهُ .

[3] ت (٣٥٥٥) عَنْهَا ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

١٩- مَنْ قَالَ : { الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا ؛ فَأَعْظِمْ ذَلِكَ } [١].

٢٠- خ (٦٣٠٧) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{ وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً } .

٢١- م (٢٧٠٢) عن الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ } [٢]

---

[١] **حم** (٢١٦٤٠) أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ قَالَ...فَذَكَرَه [إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ].
وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى (٦/٥٠) وَالطَّبَرَانِيُّ(٨/٢٣٨) و ابْنُ حِبَّانَ (٣/١١١) وَالْحَاكِمُ (١/٦٩٤) بِنَحْوِهِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
ومَعْنَى فَأَعْظِمْ ذَلِكَ: مَا أَعْظَمَ مَا قَالَ! وَمَا أَكْثَرَ ثَوَابَهُ !.

[٢] **الغَيْنُ** : هُوَ الغَيْمُ الَّذِي يَكُوْنُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا مَا يَعْرِضُ مِنْ غَفَلاَتِ الْقُلُوْبِ عَنْ مُدَاوَمَةِ الذِّكْرِ وَالسَّهْوِ الَّذِيْ لاَ يَخْلُو مِنْهُ بَشَرٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَغْفَرَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبَاً لِعُلُوِّ مَرْتَبَتِهِ وَارْتِفَاعِ مَنْزِلَتِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَغْفُلَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقَاتِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ مِنْ أُمُوْرِ الأُمَّةِ مَا يَشْغَلُهُ عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبَاً وَ تَقْصِيْراً فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ .

وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

{مَا أَصْبَحْتُ غَدَاةً قَطُّ إِلاَّ اسْتَغْفَرْتُ اللهَ تَعَالَى فِيْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ} [1].

٢٢ – مَنْ قَالَ : **{ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ } فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ .**

حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ [2] .

٢٣ – حم (١٥١٨٣) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{ مَنْ قَرَأَ " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ } [3].

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ }** .



---

[1] [صَحِيْحٌ] كن (٦/١١٥) ، ش (٦/٥٧ ، ٧/ ١٧٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الدُّعَاءِ (٥١٠) عَنْ أَبِي مُوْسَى [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ : ص ج ٥٥٣٤] .

وَالْغَدَاةُ وَالْغُدْوَةُ : الْبُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

[2] خ (٦٤٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ قَالَ: ...فَذَكَرَه ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٩٢) وَلَفْظُهُ :**{مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " مِائَةَ مَرَّةٍ ؛ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ}**.

[3] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي ص ج (٦٤٧٢) .

أَذْكَارٌ لَمْ يُذْكَرْ فِيْهَا عَدَدٌ مَحْدُودٌ

١- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ }[١].

٢- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }[٢].

٣- { سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ }[٣].

٤- { لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ }[٤].

---

[١] خ (٧٥٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ** ...فَذَكَرَه .

[٢] م (٤٨٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: **{سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ }**، قَالَتْ : **فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَاكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَالَ : خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلامَةً فِي أُمَّتِي فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) فَتْحُ مَكَّةَ (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)** .

[٣] م (٢٧٣١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ : أَيُّ الْكَلامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ** ...فَذَكَرَه .

[٤] خ (٤٢٠٥) ، م (٢٧٠٤) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ خَيْبَرَ أَوْ قَالَ : {لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلى وَادٍ ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ : **" ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِبًا ، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا ، وَهُوَ مَعَكُمْ " ، وَأَنَا خَلفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ . قُلتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟** قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ...فَذَكَرَ الْحَدِيْثَ .

آدابٌ وَأَذْكَارٌ عِنْدَ النَّوْمِ

١- حم (٢٤٣٨١) عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاة ، ثُمَّ يَرْقُدُ }[1] .

٢- حب (٣/٣٢٨) عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{ مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ[2] مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً }**[3].

٣- د (٥٠٤٢) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا ، فَيَتَعَارُّ مِنْ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ }**[4] .

٤- خ (٥٠١٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ؛ فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ } .

---

[1] [صَحِيْحُ الإِسْنَادِ]

[2] الشِّعَارُ : مَا يَلِي بَدَنَ الإِنْسَانِ مِنْ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ .

[3] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صحيح الترغيب (٥٩٦)] .

[4] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] ، و معنى يَتَعَارُّ : يَسْتَيْقِظُ .

٥- خ (٧٤٨٨) ، م (٢٧١٠) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ[1] عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ :**
{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ [نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ] وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ} وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ [وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا] ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، **قَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ }** .

٦- د (٥٠٥٥) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنَوْفَلٍ: **{ اقْرَأْ : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ }** [2].

٧- خت (٣٢٧٥) عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : " **إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)** [3] .

---

[1] مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ .

[2] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[3] وَهَذِهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ: (**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ ، وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)**) [مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ].

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }[1].

---

[1] **وَلَفْظُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي "كِتَابِ الْوَكَالَةِ" : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ** : { وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؛ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ؛ لا أَعُودُ ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ ، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ ؛ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ ، قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا ، قُلْتُ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قُلْتُ : قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ { اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } ، وَقَالَ لِي : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ وَلا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : لا : قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ }.

٨- خ (٤٠٠٨) ، م (٨٠٧) عَنْ أَبي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
{ الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ؛ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ }[١] .
والآيتان هُمَا :

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ .

٩- ت (٢٨٩٢) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : { أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ :"الم تَنْزِيلُ " وَ " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ" }[٢].

١٠- ت (٣٤٠٥) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
{ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ : " الزُّمَرَ " ، " وَبَنِي إِسْرَائِيلَ " }[٣].

---

[١] قَالَ النَّوَوِيُّ: قيل: معناه كَفَتَاهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيلِ، وَقِيلَ: مِنَ الشَّيْطَانِ، وَقِيلَ: مِنَ الآفَاتِ، وَيُحْتَمَلُ مِنَ الْجَمِيعِ.
[٢] يَعْنِي سُورَةَ السَّجْدَةِ وَسُورَةَ الْمُلْكِ[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[٣] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَسُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ سُورَةُ الإِسْرَاءِ .

١١– ت (٣٤٠٦) عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

{ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ ، وَيَقُولُ: فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ } [١] .

١٢– خ (٦٣٢٠، ٧٣٩٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا [فَاغْفِرْ لَهَا] وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ } .

١٣– م (٢٧١٣) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا أَنْ نَقُولَ :

{اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ،أَعُوذُ بِكَ

---

[١] **[وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالأَلْبَانِيُّ]**

قَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ : قَوْلُهُ : " **كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ** " بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهِيَ السُّوَرُ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا سُبْحَانَ أَوْ سَبَّحَ بِالْمَاضِي أَوْ يُسَبِّحُ أَوْ سَبِّحْ بِالأَمْرِ وَهِيَ سَبْعَةٌ : (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى) وَالْحَدِيدُ وَالْحَشْرُ وَالصَّفُّ وَالْجُمُعَةُ وَالتَّغَابُنُ وَالأَعْلَى (قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ) أَيْ يَنَامَ (يَقُولُ** : **إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ) قِيلَ هِيَ (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ)** .

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ : **هِيَ فِي قوله تَعَالَى : (هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)** . **وَقَالَ الْقَارِي** : وَالأَظْهَرُ أَنَّهَا هِيَ الآيَةُ الَّتِي صُدِّرَتْ بِالتَّسْبِيحِ ، وَفِيهِنَّ بِمَعْنَى جَمِيعُهُنَّ .

وَقَالَ الطِّيبِيُّ : أَخْفَى الآيَةَ فِيهَا كَإِخْفَاءِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي وَإِخْفَاءِ سَاعَةِ الإِجَابَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُحَافَظَةً عَلَى قِرَاءَةِ الْكُلِّ.

مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِه، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ}[1].

١٤- د (٥٠٦٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : {خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؛ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ }[2].

---

[1] وَفِي لَفْظٍ آخَرَ لِمُسْلِمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :{ أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا : قُولِي اللهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ .. } بِمِثْلِه .
وَمَعْنَى " أَنْتَ الأَوَّلُ " أَيْ الْقَدِيْمُ بِلاَ ابْتِدَاء ، الْمُخْتَصُّ بِالأَوَّلِيَّةِ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ " أَيْ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاء خَلْقِكَ لا انْتِهَاءَ لَكَ وَلاَ انْقِضَاء . و "الظَّاهِرُ " مِنْ أَسْمَاءِ الله ؛ قِيْلَ : هُوَ مِنَ الظُّهُوْرِ بِمَعْنَى الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَكَمَالِ الْقُدْرَةِ ، وَقِيْلَ : الظَّاهِرُ بِالدَّلاَئِلِ الْقَطْعِيَّةِ ، "وَالبَاطِنُ" أَيْ الَّذِي حَجَبْتَ أَبْصَارَ الْخَلاَئِقِ عَنْ إِدْرَاكِكَ ، وَقِيْلَ : الْعَالِمُ بِالْخَفِيَّاتِ ." فَلَيْسَ دُوْنَكَ شَيْءٌ " أَيْ لاَ يَحْجُبُكَ شَيْءٌ عَنْ إِدْرَاكِ مَخْلُوْقَاتِكَ .

[2] و رَوَاهُ أيضا (ت ، ن ، جه) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .
وَبَاقِي الْحَدِيْث : {فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ الله :كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ؟ قَالَ : يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا }، وَفِي الصَّحِيْحَيْنِ مِنْ حَدِيْثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَحْوُهُ .

١٥- { **الْحَمْدُ للَّه الَّذي كَفَاني وَآوَاني ، وَأَطْعَمَني وَسَقَاني ، وَالَّذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالَّذي أَعْطَاني فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ للَّه عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَليكَهُ ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ النَّارِ** }[١].

١٦- {**الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ** }[٢] .

١٧- {**بِسْمِ اللَّه وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ**[٣] **شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي،[وَثَقِّلْ مِيزَانِي**[٤]**]، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى** }[٥].

١٨- { **اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا** }[٦] .

---

[١] د (٥٠٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ...فَذَكَرَه [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ].

[٢] م (٢٧١٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ ...فَذَكَرَه .

[٣] (**وأخسئ**) : أي أَبْعِدْ وَاطْرُدْ (**شَيْطَانِي**) : قال الطِّيبِي : إِضَافَةً إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّهُ أَرَادَ قَرِينَهُ مِنَ الجنِّ أَوْ مَنْ قَصَدَ إِغْوَاءَهُ مِنْ شَيَاطِيْنِ الإنسِ .

[٤] زِيَادَةٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبَرَانِيِّ .

[٥] د (٥٠٥٤) عَنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ قَالَ...فَذَكَرَه، وَرَوَاهُ: ك (١/٧٢٤، ٧٣٣)، طب (٢٢/٢٩٨) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ ص ج ٤٦٤٩].
وَقَوْلُهُ: (**وَفُكَّ رِهَانِي**) : أَيْ خَلِّصْ رَقَبَتِي عَنْ كُلِّ حَقٍّ عَلَيَّ ، وَالْمُرَادُ هَا هُنَا نَفْسُ الإِنْسَانِ لأَنَّهَا مَرْهُونَةٌ بِعَمَلِهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (**كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ**) وَفَكُّ الرَّهْنِ تَخْلِيصُهُ مِنْ يَدِ الْمُرْتَهِنِ ،
وَقَوْلُهُ: (**فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى**) النَّدِيُّ بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيد هُوَ النَّادِي وَهُوَ الْمَجْلِس الْمُجْتَمِع ، وَالْمَعْنَى اجْعَلْنِي مِنْ الْمُجْتَمِعِينَ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى مِنْ الْمَلائِكَة .

[٦] خ (٦٣١٤) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنْ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ ...فَذَكَرَه .

١٩- { بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ }[١].

٢٠- { اللَّهُمَّ [إِنَّكَ] خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ }[٢].

٢١- { رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ }[٣].



---

[١] ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ...فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ ...فَذَكَرَه،حَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَالأَلْبَانِيُّ ، وَ سَيَأْتِي فِي أَذْكَارِ الاسْتِيْقَاظ .

[٢] م (٢٧١٢)، حم (٥٤٧٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ...فَذَكَرَه،فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[وَالزِّيَادَةُ عِنْدَ أَحْمَدَ] .

[٣] ت (٣٣٩٩) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ...فَذَكَرَه، قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

ما يَقُولُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ

١- {الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ ما أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ }[١] .

٢- م (٧٦٣)[٢] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَيْقَظَ ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ :

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾

---

[١] خ (٦٣٢٤) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ ...فَذَكَرَه .

[٢] ورَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ صَحِيحِهِ مُخْتَصَرًا ، وَلَفْظُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ .

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ [1].

ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ :
{ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا } .

٣- { لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاتُهُ } [2] .

---

[1] ذَكَرْتُ الآيَاتِ إِتْمَامًا لِلْفَائِدَةِ .

[2] خ (١١٥٤) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { مَنْ تَعَارَّ مِنْ اللَّيْلِ فَقَالَ ... } فَذَكَرَه .

٤- ت (٣٤٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **{إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[1] إِزَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ .**

فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: "بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ " .

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ " }[2] .

٥- د (٣٨٩٣) ، ت (٣٥٢٨) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

{إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ} [3].

---

[1] صَنِفَة الإِزَارِ : طَرَفُ أَوْ جَانِبُ ، أَوْ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[3] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

مَا يُقَالُ عِنْدَ سَمَاعِ الأَذَانِ

١– م (٣٨٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ }** .

٢– خ (٦١٤) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : "اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ " حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ }** .

مِنْ أَذْكَارِ صَلاةِ اللَّيْلِ

١– خ (١١٢٠) م (٧٦٩) عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ :

{ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ،وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ،

وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّه }.

٢- ت (٣٤٢٠) عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنْ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاتَهُ فَقَالَ :

{اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [١] .

٣- د (٥٠٨٥) عن شَرِيقٍ الْهَوْزَنِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنْ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَتْ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ :

{ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنْ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا ، وَحَمَّدَ عَشْرًا ، وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا ، وَقَالَ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا ، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا ، وَهَلَّلَ عَشْرًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ } [٢].

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ].

٤- خ (٦٦٤٣) عَنْ أَبي سَعيد الخدري رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلا سَمعَ رَجُلا يَقْرَأُ (**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**) يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلكَ لَهُ وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ** : **{وَالَّذي نَفْسي بِيَده إِنَّهَا لَتَعْدلُ ثُلُثَ الْقُرْآن }** .

آدَابٌ تُراعَى عِنْدَ دُخُوْلِ اللَّيْلِ

١- خ (٣٣٠٤، ٣٢٣، ٥٦٢٣) ، م (٢٠١٢) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشرُ حينَئذ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ منْ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ [فحُلُّوهُمْ]، وَأَغْلقُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا[1] قرَبَكُمْ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه، وَخَمِّرُوا آنيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا وَأَطْفئُوا مَصَابِيحَكُمْ }.

٢- حم (١٣٨٧١) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ:

{ إِذَا سَمعْتُمْ نُبَاحَ الْكلاب وَنُهَاقَ الْحَمير منْ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا باللَّه؛ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لا تَرَوْنَ، وَأَقلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتْ الرِّجْلُ؛فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ في لَيْله منْ خَلْقه مَا شَاءَ، وَأَجيفُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّه عَلَيْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجيفَ وَذُكرَ اسْمُ اللَّه عَلَيْه، وَأَوْكئُوا الأَسْقيَةَ ، وَغَطُّوا الْجرَارَ، وَأَكْفئُوا الآنيَةَ ، [وَأَوْكئُوا الْقرَبَ] } [2] .

[1] أَيْ : ارْبطُوا رُؤُوسَ قرَبِ الْمَاء حَتَّى لاَ تَنْسَكِبَ وَلاَ يَدْخُلَ فيْهَا مَا يُؤْذي .

[2] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانيُّ في صَحيْحِ الْجَامِع ٦٢٠] .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إلى الصَّلاةِ ، وعند دُخُوْلِ المَسَاجِدِ وَالخُرُوْجِ مِنْهَا

١- م (٧٦٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ في مَسجد النبي صلى الله عليه وسلم، و فيه : فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ:

{ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا } .

٢- د (٤٦٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :

{ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" ؛ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ } [١].

٣- ت (٣٤١) ، جه (٧٧١) عَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم قَالَتْ :

{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ" .

وَإِذَا خَرَجَ: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ" } [٢].

---

[١] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٤- جه (٧٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ: فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ: فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }** [١].

الذِّكْرُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

١- ت (٥٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ ؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ }** [٢].

٢- وَرَوَى النَّسائِيُّ عنْ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ " ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }** [٣].

---

[١] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].
[٢] [صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
[٣] رَوَاهُ النَّسائِيُّ فِي الكُبْرَى (٦/٢٥) : عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

مِنْ أَذْكَارِ الصَّلاَةِ

١ – م (٧٧١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ :{كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ قَالَ: "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ ؛ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ "،

وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي" ،

وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ" .

وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ " .

ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ :

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ "} .

٢- خ (٧٤٤) ، م (٥٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: "اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ "} هَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ .

٣- خ (١٣٧٧) ، م (٥٨٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ } وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٤- خ (٨٣٣) ، م (٥٨٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلاةِ :

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ " ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ } .

٥- خ (٢٨٢٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاةِ :

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ" } .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ (٦٣٦٥) كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ :

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا – يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ – وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ} .

الذِّكْرُ عِنْدَ سُجُودِ التِّلاوَةِ

١- د (١٤١٤) ، ت (٥٨٠) ، ن (١١٩٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

{كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ ؛ يَقُولُ فِي السَّجْدَةِ مِرَارًا :

{ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ } [١].

٢- ت (٥٧٩، ٣٤٢٤) ، جه (١٠٥٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ ، كَأَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ ، فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي ، وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ :

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ،[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

{ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ } .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ [١] .

الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلاةِ

١- م (٥٩٤) كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ .. ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } .

٢- ت (٣٥٣٤) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَأِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : {لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ ؛ بَعَثَ اللَّهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ }[٢].

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

٣- حم (١٧٥٢٩) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: {لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، فَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ [١].

٤- وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَنْ قَالَ فِيْ دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: {لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِيْ وَيُمِيْتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ}؛ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ؛ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ} [٢].

---

[١] وَضَعَّفَهُ الأَلْبَانِيُّ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ، لَكِنَّهُ حَسَّنَهُ لِغَيْرِهِ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٥) وَقَالَ : شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ فِيْهِ ضَعْفٌ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ ، وَقَد اضْطَرَبَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ ، لَكِنَّهُ بِهَذَا اللَّفْظِ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ ، يَشْهَدُ لَهُ مَا قَبْلَهُ ، يَعْنِي مَا جَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوْبَ ، وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، وَعَنْ عِمَارَةَ .

[٢] [حَسَنٌ]طس (١٧٥/٧) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي "صَحِيْحِ التَّرْغِيْبِ" (٤٧٤) ، وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَنَدُهُ جَيِّدٌ.

٥- م (٥٩١) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا، وَقَالَ:**

{اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَ مِنْكَ السَّلامُ،تَبَارَكْتَ [يا] ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ} [1].

٦- خ (٨٤٤) عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ:

{ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ }.

٧- وَرَوَى النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

{مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوتَ } [2] .

٨- وَفِي السُّنَنِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ :

{أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ} [3].

---

[1] و رَوَاهُ : د (١٥١٣) ، ت (٣٠٠) وَالزِّيَادَةُ لَهُ . وَرَوَاهُ : م (٥٩٢) ، د (١٥١٢) ، ن (١٣٣٨) ، ت (٢٩٨) ، جه (٩٢٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ :{ **كَانَ النَّبِيُّ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا سَلمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : " اللهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ }** ،

[2] [صَحِيْحٌ] كن (٦/٣٠) ، طب (٨/١١٤) ، طس(٨/٩٣) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي "شُعَبِ الإِيْمَانِ" (٢/٤٥٥) ، وَفِي "صَحِيْحِ الجَامِعِ الصَّغِيْرِ" (٦٤٦٤) : رَوَاهُ (ن ،حب) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[3] د (١٥٢٣) ، ن (١٣٣٦) ، ت (٢٩٠٣) ، حم (١٦٩٦٤، ١٧٣٣٧) ، وَلَفْظُ التِّرْمِذِيِّ " **أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ** " قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، [وَالْحَدِيْثُ صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .
وَالْمُعَوِّذَاتُ هِيَ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ " ، وَ" قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ " .

٩– وَفِي السُّنَنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ : لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ تَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ حُسْنِ عِبَادَتِكَ } [1].

١٠– ت (٣٢٣٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ .. وفيه : قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ :**

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، [وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ] [2] **وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ}** .

وفي حَدِيْثِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

{أَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ}، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا [3].

---

[1] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣)، حم (٢١٦٢١) وأوله : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ:** فذكره، [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] زِيَادَةٌ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢٢٦٩٩) مِنْ حَدِيْثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ ، وَسَيَأْتِي لَفْظُهُ فِي التَّعْلِيقِ التَّالِي .

[3] [صَحِيْحٌ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٣) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ورَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٣٥) ، وَأَحْمَدُ (٢١٦٠٤) عَنْ مُعَاذٍ ، وَهَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلاةِ فَصَلى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلاتِهِ فَلمَّا سَلمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لنَا عَلى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ثُمَّ انْفَتَل إِليْنَا ثُمَّ قَال أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الغَدَاةَ : " أَنِّي قُمْتُ مِنْ الليْل فَتَوَضَّأْتُ وَصَليْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلاتِي فَاسْتَثْقَلتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَال : يَا مُحَمَّدُ . قُلتُ : لبَّيْكَ رَبِّ . قَال : فِيمَ يَخْتَصِمُ

المَلأُ الأَعْلى ؟ قُلتُ : لا أَدْرِي رَبِّ ، قَالهَا ثَلاثًا ، قَال : فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامله بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَتَجَلى لي كُلُّ شَيْءٍ ، وَعَرَفْتُ ، فَقَال : يَا مُحَمَّدُ . قُلتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ . قَال : فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلى ؟ قُلتُ : فِي الكَفَّارَات ، قَال : مَا هُنَّ ؟ قُلتُ : مَشْيُ الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَات ، وَالجُلُوسُ فِي المَسَاجِد بَعْدَ الصَّلوَات ، وَإسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَات ، قَال : ثُمَّ فِيمَ ؟ قُلتُ : إطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلينُ الكَلامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَيْل وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَال : سَل ، قُلتُ : " اللهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فعْلَ الخَيْرَات ، وَتَرْكَ المُنْكَرَات ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفرَ لي وَتَرْحَمَني ، وَإذَا أَرَدْتَ فتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّني غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحبُّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّكَ " قَال رَسُولُ الله صَلى اللهُ عَلَيْه وَسَلمَ إنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلمُوهَا }. قَال التِّرْمذيُّ هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ سَأَلتُ مُحَمَّدَ بْنَ إسْمَاعيل (يَعْني الْبُخَارِيَّ) عَنْ هَذَا الحَديث فَقَال : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانيُّ] .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٦١٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَامرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ يَزيدَ بْنِ يَزيدَ يَعْني ابْنَ جَابرٍ عَنْ خَالد ابْنِ اللَّجْلاجِ عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَائشٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَاب النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاة وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفرُ الْوَجْه أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْه ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ الله إنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفرَ الْوَجْه أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْه فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُني ؟ وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ . قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ . قَالَ ذَلكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ، قَالَ : فَوَضَعَ كَفَّيْه بَيْنَ كَتفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، حَتَّى تَجَلَّى لي مَا فِي السَّمَوَات وَمَا فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ تَلا هَذه الآيَةَ : ﴿ وَكَذَلكَ نُرِي إبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَات وَالأَرْضِ وَليَكُونَ منَ الْمُوقِنينَ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ فيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكَفَّارَات . قَالَ : وَمَا الكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : المَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَات ، وَالجُلُوسُ فِي المَسْجد خلافَ الصَّلوَات ، وَإبْلاغُ الوُضُوءِ فِي الْمَكَارِه ، قَالَ : مَنْ فَعَلَ ذَلكَ عَاشَ بخَيْرٍ وَمَاتَ بخَيْرٍ وَكَانَ منْ خَطيئَته كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَمنْ الدَّرَجَات : طيبُ الْكَلامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَإطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ باللَّيْل وَالنَّاسُ نيَامٌ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَات ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَات ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ ، وَإذَا أَرَدْتَ فتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّني غَيْرَ مَفْتُون }.

[وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، غَيْرَ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَوَثَّقَهُ أَحْمَدُ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : ثِقَةٌ صَدُوْقٌ لَهُ أَغَالِيْطُ].

١١- م (٥٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { **مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ** } .

١٢- خ (٨٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَلا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ،** وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ ، **إِلا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ ؟ :**
{تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَ تُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ } [1] .

١٣- ن (١٣٥٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : **أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ** مِنْ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ : **أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ ؟** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ** [2] .

---

[1] وَأَوَّلُهُ : { جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَآخِرُهُ: فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: تَقُولُ: " سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ" }. وَالدُّثُورُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

[2] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

فَوَائِدُ مِنْ كَلامِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِي" :

وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الأَحَادِيْث تَقْدِيْمُ التَّسْبِيْحِ عَلَى التَّحْمِيْدِ وَتَأْخِيْرُ التَّكْبِيْرِ ، وَفِي رِوَايَة تَقْدِيْمُ التَّكْبِيْرِ عَلَى التَّحْمِيْد خَاصَّةً ، وَ لأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيْث أَبِي هُرَيْرَةَ " تُكَبِّرُ وَتَحْمَدُ وَتُسَبِّحُ ".

وَهَذَا الاِخْتِلاَفُ دَالٌّ عَلَى أَنْ لاَ تَرْتِيْبَ فِيْهَا ، وَيُسْتَأْنَسُ لِذَلِكَ بِقَوْلِه فِي حَدِيْث الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَات {لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ} ،وَالأَوْلَى الْبُدَاءَةُ بِالتَّسْبِيْحِ؛ لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ نَفْيَ النَّقَائِصِ عَنِ البَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، ثُمَّ التَّحْمِيْد لأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ إِثْبَاتَ الْكَمَال لَهُ ، ثُمَّ التَّكْبِيْر إِذْ لاَ يَلْزَمُ مِنْ نَفْيِ النَّقَائِصِ وَإِثْبَات الْكَمَالِ أَنْ لاَ يَكُوْنَ هُنَاكَ كَبِيْرٌ آخَرُ ، ثُمَّ يُخْتَمُ بِالتَّهْلِيْلِ الدَّالِّ عَلَى انْفِرَادِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمِيْعِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : (وَتُكَبِّرُ أَرْبَعَاً وَثَلاَثِيْنَ) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ {وَيَخْتِمُ الْمِائَةَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ} ... إلخ، وَيُجْمَعُ بِأَنْ يَخْتِمَ مَرَّةً بِزِيَادَة تَكْبِيْرَةٍ وَمَرَّةً بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَى وَفْقِ مَا وَرَدَتْ بِه الأَحَادِيْثُ .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٨٤١) أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ:

أَنَّ رَفْعَ الصَّوْت بِالذِّكْرِحِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ، وَفِيْه دَلِيْلٌ عَلَى جَوَازِ الْجَهْرِ بِالذِّكْرِ عَقِبَ الصَّلاَة .

وَعَنْ مَالِكٍ أَنْ ذَلِكَ مُحْدَثٌ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : حَمَلَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيْثَ عَلَى أَنَّهُمْ جَهَرُوا بِهِ وَقْتَاً يَسِيْرَاً لأَجْلِ تَعْلِيْمِ صِفَةِ الذِّكْرِ ، لاَ أَنَّهُمْ دَاوَمُوا عَلَى الْجَهْرِ بِهِ .

وَالْمُخْتَارُ أَنَّ الإِمَامَ وَالْمَأْمُوْمَ يُخْفِيَانِ الذِّكْرَ إِلاَّ إِن احْتِيْجَ إِلَى التَّعْلِيْمِ . **قَالَ عِيَاضُ** : الظَّاهِرُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَمْ يَكُنْ يَحْضُرُ الْجَمَاعَةَ لأَنَّهُ كَانَ صَغِيْرًا مِمَّنْ لاَ يُوَاظِبُ عَلَى ذَلِكَ وَلاَ يُلْزَمُ بِهِ ، فَكَانَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَ الصَّلاَةِ بِمَا ذُكِرَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُوْنَ حَاضِرًا فِي أَوَاخِرِ الصُّفُوْفِ فَكَانَ لاَ يَعْرِفُ انْقِضَاءَهَا بِالتَّسْلِيْمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَعْرِفُهُ بِالتَّكْبِيْرِ .ا هـ . مِنَ "الْفَتْحِ" .

وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَوِّشَ الذَّاكِرُ عَلَى الْمُصَلِّيْنَ لِمَا رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٤٩٠٩) بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

{أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ وَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاَةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِي رَبَّهُ وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلاةِ} .

وَهَذَا كَانَ فِي صَلاَةِ التَّطَوُّعِ ، فَفِي الْفَرِيْضَةِ أَوْلَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



الذِّكْرُ وَالأَدَبُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ مِنَ الْبَيْتِ وَعِنْدَ دُخُوْلِهِ

١- ت (٣٤٢٦) ، د (٥٠٩٥) وَاللَّفْظُ لأَبِي دَاوُدَ : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ :**

{بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ }.

قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ : هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ؛ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ [١].

٢- وَفِي السُّنَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: **مَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :**

{اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ ، أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ } [٢].

٣- ت (٣٤٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ }** [٣].

---

[١] وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ .

[٢] د (٥٠٩٤) ، ت (٣٤٢٧) ، ن (٥٤٨٦) ، جه (٣٨٨٤) ، وَقَوْلُهَا : (إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ) : أَيْ نَظَرَهُ ، (أَنْ أَضِلَّ) : أَيْ عَنِ الحَقِّ ، (أَو أُضَلَّ) : أَيْ يُضِلَّنِي أَحَدٌ (أَو أَزِلَّ) : مِنَ الزَّلَّةِ وَهِيَ ذَنْبٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ تَشْبِيْهاً بِزَلَّةِ القَدَمِ [وقَالَ التِّرْمِذِيُّ :حَسَنٌ صَحِيْحٌ . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٣] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وروَاهُ النَّسَائِيُّ (١٣٤٤) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى

٤– م (٢٠١٨) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :

{إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ} .

٥– م (٢٥٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

{أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ} .

مَا يَقُوْلُهُ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

١– ت (٣٥٦٣) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي ، قَالَ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ :

{اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ} [١].

تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ : {**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**}.[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ]. وَقَوْلُهُ :(**طَابَعًا**) بِفَتْحِ الْبَاءِ أَيْ خَاتَمًا ، وَكَسْرُ الْبَاءِ لُغَةٌ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ جَمِيعَ الْخَيْرَاتِ تَثْبُتُ بِهَذَا الذِّكْرِ إِذَا كَانَ هَذَا الذِّكْرُ عَقِبَهَا وَلا تَخْتَصُّ هَذِهِ الْفَائِدَةُ بِالْخَيْرِ الْمُتَّصِلِ بِهَذَا الذِّكْرِ فَقَطْ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ يَكُونُ مُثْبِتًا لِذَلِكَ الْخَيْرِ رَافِعًا لَهُ إِلَى دَرَجَةِ الْقَبُولِ . (**كَفَّارَةً لَهُ**) أَيْ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ الْحَاصِلِ فَيُسْتَحَبُّ لِلإِنْسَانِ خَتْمُ الْمَجْلِسِ بِهِ أَيَّ مَجْلِسٍ كَانَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَم . قَالَهُ السِّنْدِي .

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . [وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (١٣٢١) ، وحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

٢- طب (٢٠/١٥٠) عَنْ مُعَاذ بنْ جَبَلٍ : أَنَّ رَسُوْلَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَة ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَتَى مُعَاذاً فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ ؛ مَالِي لَمْ أَرَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُوْلَ الله لِيَهُوْدِيٍّ عَلَيَّ أُوْقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{ يَا مُعَاذُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِه فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ جَبَلِ صِيْرٍ [١] أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ ؛ فَادْعُ بِه يَا مُعَاذُ:

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٢] ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَرَحِيْمَهُمَا ؛ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا ، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَة مَنْ سِوَاكَ } [٣] .

---

[١] (جَبَلُ صِيرٍ) : بِكَسْرِ الصَّاد الْمُهْمَلَة وَسُكُون التَّحْتِيَّة : هُوَ جَبَلٌ لِطَيِّئٍ ، وَيُرْوَى : (صَبِيرٍ) بِفَتْحِ الصَّاد الْمُهْمَلَة وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَة وَسُكُون التَّحْتِيَّة كَذَا فِي "النِّهَايَة" .

[٢] [سُوْرَةُ آل عِمْرَانَ : ٢٦ ، ٢٧] .

[٣] [حَسَنٌ] طب (٢٠/ ١٥٤ ، ١٥٩) عَنْ مُعَاذ .

وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَة (٧/ ١٩٦) عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَك (١/٦٩٦) عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُم جَمِيْعاً ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ و حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيْحِ التَّرْغِيْب (١٨٢١) وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيْرِ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ أَنَسٍ .

مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

ت (٣٤٢٨) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ :

{لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ،وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ } [١].

صَلاَةُ الاسْتِخَارَةِ

خ (١١٦٦) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ، يَقُولُ : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ :

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي [أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ] فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي [أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ] فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي [رَضِّنِي بِهِ].

قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ" يَعْنِي عِنْدَ قَوْلِهِ " أَنَّ هَذَا الأَمْرَ " .

---

[١] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

صَلاَةُ التَّوْبَةِ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : {مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾} [1]. [مِنْ آلِ عِمْرَانَ] .

صَلاَةُ التَّسْبِيحِ

د (١٢٩٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا عَبَّاسُ : { يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أَحْبُوكَ أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ؛ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ :

أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنْ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ

[1] [صَحِيحٌ] د (١٥٢١) ، ت (٤٠٦ ، ٣٠٠٦) ، جه (١٣٩٥) ، حم (٢ ، ٤٨) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَة ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَات، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَة مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَة مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً } [1].

صَــلاَةُ الضُّحَــى

صَلاَةُ الضُّحَى سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، **وَأَقَلُّهَا** رَكْعَتَان ، **وَأَكْثَرُهَا** ثَمَان رَكَعَات ، **وَأَدْنَى** الكَمَالِ أَرْبَعٌ **وَأَفْضَلُ** مِنْهُ سِتٌّ . وَالأَفْضَلُ **أن يُسَلِّمَ** مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، **وَوَقْتُهَا** مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى قُبَيْلِ الزَّوَالِ .

وَوَقْتُهَا المُخْتَارُ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ قَبْلَ الظُّهْرِ لِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :

{صَلاَةُ الأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ } [2] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

{يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنْ الضُّحَى } [3].

---

[1] [صَحِيْحٌ] د (١٢٩٧) ، ت (٤٨٢) ، جه (١٣٨٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] م (٧٤٨) ، **وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي "شَرْحِ مُسْلِمٍ"** : (**تَرْمَض الفِصَالُ**) هُوَ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ يُقَالُ : رَمِضَ يَرْمَضُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ ، **وَالرَّمْضَاءُ** : الرَّمْلُ الَّذِي اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهُ بِالشَّمْسِ ، أَيْ حِينَ يَحْتَرِقُ أَخْفَافُ **الفِصَال** وَهِيَ الصِّغَارُ مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ - جَمْعُ فَصِيلٍ - مِنْ شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ . **وَالأَوَّابُ** : الْمُطِيعُ ، وَقِيلَ : الرَّاجِعُ إِلَى الطَّاعَة . وَفِيْه : فَضِيلَةُ الصَّلاةِ هَذَا الوَقْتِ . وهُوَ أَفْضَلُ وَقْتِ صَلاةِ الضُّحَى ، وَإِنْ كَانَتْ تَجُوزُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ .

[3] م (٧٢٠) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

{ أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى الله عليه وسلم بِثَلاَثٍ؛ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ [١].

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ :

{ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢].

وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: **{ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ }** [٣] رَوَاهُ أَبُو دَاوُد .

وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

{ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ لاَ تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُد [٤].



---

[١] خ (١١٧٨ ، ١٩٨١) ، م (٧٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

[٢] م (٧١٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

[٣] م (٣٣٦ ، ٧٢٠) ، د (١٢٩٠) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

[٤] [صَحِيحٌ] د (١٢٨٩) ، حم (٢١٩٦٣ ، ٢١٩٦٥) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَقَوْلُهُ (**لاَ تُعْجِزْنِي**) : يُقَالُ أَعْجَزَهُ الأَمْرُ إِذَا فَاتَهُ أَيْ لاَ تُفَوِّتْنِي مِنْ العِبَادَةِ بِأَنْ لاَ تَفْعَلَ ذَلِكَ فَيَفُوتكَ كِفَايَتِي آخر النَّهَار (**فِي أَوَّل نَهَارك**) : يَعْنِي صَلاَةَ الضُّحَى ، (**أَكْفِك آخِرَهُ**) : يَعْنِي مِنْ الآفَات وَالْحَوَادِث الضَّارَّة وَالذُّنُوب .

قِيَامُ اللَّيْلِ

رَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

{عَلَيْكُمْ بقيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأَبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ ، وَمَكْفرَةٌ لِلسَّيِّئَات، وَمَنْهَاةٌ للإِثْمِ }[1] .

وروى أبو داود عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :

{رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً قَامَ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنْ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِه الْمَاءَ }[2].

وروى أَبُو دَاوُد عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: **{مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَات لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَة آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ }**[3] .

---

[1] [حَسَنٌ] ، ت (٣٥٤٩) [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ].

وقَوْلُهُ: (**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ**) أَيْ التَّهَجُّد فيه (**فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ**) بِسُكُون الهَمْزَة وَيُبْدَلُ وَيُحَرَّكُ أَيْ عَادَتُهُمْ وَشَأْنُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَأَبَ فِي العَمَلِ إِذَا جَدَّ وَتَعِبَ، (**وَمَنْهَاةٌ**) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ أَيْ نَاهِيَةٌ (**عَنْ الإِثْمِ**) أَيْ عَنْ ارْتِكَابه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ الحَسَنَات يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات** ﴾ وَقَالَ ﴿ **إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنْ الفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ** ﴾ ، (**وَمَكْفرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ**) مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى اسْمِ الفَاعِلِ أَيْ مُكَفِّرَةٌ للذُّنُوب.

[2] [صَحِيْحٌ] د (١٣٠٨ ، ١٤٥٠) ، ن (١٦١٠) ، جه (١٣٣٦) ، حم (٧٣٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَقَوْلُهُ (**قَامَ مِنْ اللَّيْل**): أَيْ بَعْضه (**فَصَلَّى**): أَيْ التَّهَجُّد (**وَأَيْقَظَ امْرَأَته**): بِالتَّنْبِيه أَوْ الْمَوْعِظَة وَفِي مَعْنَاهَا مَحَارِمه (**فَإِنْ أَبَتْ**): أَيْ امْتَنَعَتْ لِغَلَبَة النَّوْم وَكَثْرَة الْكَسَل (**نَضَحَ**): أَيْ رَشَّ (**فِي وَجْههَا الْمَاء**): وَالْمُرَاد التَّلَطُّف مَعَهَا وَالسَّعْي فِي قِيَامهَا لِطَاعَة رَبّهَا مَهْمَا أَمْكَنَ قَالَ تَعَالَى:﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرّ وَالتَّقْوَى**﴾.

[3] [صَحِيْحٌ] د (١٣٩٨) عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . (**مِنْ الْقَانِتِينَ**) : أَيْ مِنَ الْمُطِيْعِيْنَ الْخَاشِعِيْنَ الْعَابِدِيْنَ ، و(**كُتِبَ مِنْ الْمُقَنْطِرِينَ**) : أَيْ مِمَّنْ أُعْطِيَ أَجْرًا عَظِيمًا .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوْجِ إِلَى السَّفَرِ وَ عِنْدَ الرُّجُوْعِ مِنْهُ

١ - م (١٣٤٢) عَن ابْنِ عُمَرَ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ :
(سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[1]، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ،اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ[2] الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ} .

وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : { آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ } .

٢ - ت (٣٤٤٦) ، د (٢٦٠٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلاثًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلاثًا سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّه ؟ قَالَ : {إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ } [3].

---

[1] (مُقْرِنِينَ) : مُطِيقِينَ أَيْ مَا كُنَّا نُطِيقُ قَهْرَهُ وَاسْتِعْمَالَهُ لَوْلا تَسْخِيرُ اللَّه تَعَالَى إِيَّاهُ لَنَا.

[2] (الْوَعْثَاء) : بِفَتْحِ الْوَاو وَإِسْكَان الْعَيْنِ الْمُهْمَلَة وَبِالثَّاء الْمُثَلَّثَة وَبِالْمَدِّ : وَهِيَ الْمَشَقَّةُ وَالشِّدَّةُ . وَ(الْكَآبَة) : بِفَتْحِ الْكَاف وَبِالْمَدِّ: وَهِيَ تَغَيُّرُ النَّفْسِ مِنْ حُزْنٍ وَنَحْوِهِ ، وَ(الْمُنْقَلَب) بِفَتْحِ اللامِ: الْمَرْجِع .

[3] [صَحِيْحٌ] ت (٣٤٤٦) ، د (٢٦٠٢) قال التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٣- م (١٣٤٣) ، ن (٥٤٩٨) ، ت (٣٤٣٩) واللَّفْظُ للتِّرْمذيِّ عَنْ عَبْد اللَّه بْن سَرْجس رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَليفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ منْ وَعْثَاء[1] السَّفَرَ، وَكَآبَة الْمُنْقَلَب، وَمنْ الْحَوْر بَعْدَ الْكَوْن [الْكَوْر] ، وَمنْ دَعْوَة الْمَظْلُوم، وَمنْ سُوء الْمَنْظَر فِي الأَهْلِ وَالْمَال }[2].

٤- م (٢٧٠٨) عن خَوْلَةَ بنْت حَكيم السُّلَميَّة قَالَتْ : سَمعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم يَقُولُ : مَنْ نَزَلَ مَنْزلاً ، ثُمَّ قَالَ: **{ أَعُوذُ بكَلمَات اللَّه التَّامَّات منْ شَرِّ مَا خَلَقَ }؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحلَ منْ مَنْزله ذَلكَ .**

٥- م (٢٧١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : **أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ :**

{سَمعَ سَامعٌ بحَمْد اللَّه وَحُسْنِ بَلائه عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضلْ عَلَيْنَا ، عَائذًا باللَّه منْ النَّارِ }[3] .

---

[1] (**الْوَعْثَاء**): بفَتْحِ الْوَاو وَإِسْكَان الْعَيْن الْمُهْمَلَة وَبالثَّاءِ الْمُثَلَّثَة وَبالْمَدِّ وَهِيَ الْمَشَقَّة وَالشِّدَّة ، وَ(**الْكَآبَة**) : بفَتْحِ الْكَاف وَبالْمَدِّ وَهِيَ تَغَيُّر النَّفْس منْ حُزْن وَنَحْوه ، وَ (**الْمُنْقَلَب**) بفَتْحِ اللاَّم : الْمَرْجع .

[2] قَالَ التِّرْمذيُّ : هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ ، وَيُرْوَى {**الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر**} أَيْضًا ، وَمَعْنَى قَوْله (**الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ أَوْ الكَوْر**) وَكلاهُمَا لهُ وَجْهٌ يُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ الرُّجُوعُ منْ الإيمَانِ إلى الكُفْرِ أَوْ منْ الطَّاعَةِ إلى المَعْصيَة إِنَّمَا يَعْني منْ الرُّجُوع منْ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ منْ الشَّرِّ .

[3] قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : (**أَسْحَرَ**) أي قَامَ فِي السَّحَر ، أَوْ انْتَهَى فِي سَيْره إِلَى السَّحَر ، وَهُوَ آخر اللَّيْل . وَأَمَّا (**سَمعَ سَامِع**) فَرُوِيَ بوَجْهَيْنِ : أَحَدُهمَا : فَتْحُ الْميمِ منْ (**سَمِعَ**) وَتَشْديدُهَا وَمَعْنَاهُ : بَلَّغَ سَامعٌ قَوْلي هَذَا لغَيْرِه ، وَقَالَ مثْلَهُ ، تَنْبيهًا عَلَى الذِّكْرِ فِي السَّحَرِ ، وَالدُّعَاءِ فِي ذَلكَ ، وَالثَّاني : كَسْرُهَا مَعَ تَخْفيفهَا ومَعْنَاهُ : شَهدَ شَاهدٌ عَلَى حَمْدنَا للَّه تَعَالَى عَلَى نعَمه وَحُسْنِ بَلائه . وَقَوْله : (**رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا**) أَيْ : احْفَظْنَا وَحُطْنَا وَاكْلأْنَا ، وَأَفْضلْ عَلَيْنَا بجَزيلِ نعَمكَ ، وَاصْرفْ عَنَّا كُلَّ مَكْرُوه . **وَقَوْلُهُ** : (**عَائذًا بِاللَّهِ منَ النَّارِ**) : مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ : أَقُولُ هَذَا فِي حَال اسْتعَاذَتي وَاسْتجَارَتي بِاللَّه منْ النَّار .

مَا يَقُوْلُ إِذَا وَدَّعَ رَجُلا

١ـ ت (٣٤٤٢، ٣٤٤٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلا أَخَذَ بِيَدِه ، فَلا يَدَعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، وَيَقُولُ :**

{أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ [وخَوَاتِيْمَ] عَمَلِكَ} [1].

٢ـ ت (٣٤٤٤) عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي؛

قَالَ : **{ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى** ، قَالَ : زِدْنِي؛

قَالَ : **وَغَفَرَ ذَنْبَكَ** ، قَالَ : زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؛

قَالَ : **وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ}** [2].

٣ـ ت (٣٤٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي ، قَالَ : **عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّه وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ** .

فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ : **اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْه السَّفَرَ** [3].

---

[1] (**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِيْنَكَ**) أَيْ أَسْتَحْفِظُ وَأَطْلُبُ مِنْهُ حِفْظَ دِيْنِكَ ، (**وَأَمَانَتَكَ**) أَيْ حِفْظَ أَمَانَتِكَ فِيْمَا تُزَاوِلُهُ مِنْ الأَخْذِ وَالإِعْطَاءِ وَمُعَاشَرَةِ النَّاسِ فِي السَّفَرِ ؛ إِذْ قَدْ يَقَعُ مِنْكَ هُنَاكَ خِيَانَةٌ ، وَقِيْلَ : أُرِيْدَ بِالأَمَانَةِ الأَهْلُ وَالأَوْلاَدُ الَّذِيْنَ خَلَّفَهُمْ ، وَقِيْلَ : الْمُرَادُ بِالأَمَانَةِ التَّكَالِيْفُ كُلُّهَا ، (**وَآخِرَ عَمَلِكَ**) الأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِه حُسْنُ الْخَاتِمَةِ لأَنَّ الْمَدَارَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ الآخِرَةِ ، وَأَنَّ التَّقْصِيْرَ فِيْمَا قَبْلَهَا مَجْبُوْرٌ بِحُسْنِهَا ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ : (**وَخَوَاتِيْمَ عَمَلِكَ**) فِي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى . **قَالَ الطِّيْبِيُّ** : جَعَلَ دِيْنَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ لأَنَّ السَّفَرَ يُصِيْبُ الإِنْسَانَ فِيْه الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ فَيَكُوْنُ ذَلِكَ سَبَبًا لإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُوْرِ الدِّيْنِ ، فَدَعَا لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بِالْمَعُوْنَةِ وَالتَّوْفِيْقِ ، وَلاَ يَخْلُو الرَّجُلُ فِي سَفَرِه ذَلِكَ مِنْ الاشْتِغَالِ بِمَا يَحْتَاجُ فِيْه إِلَى الأَخْذِ وَالإِعْطَاءِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ؛ فَدَعَا لَهُ بِحِفْظِ الأَمَانَةِ وَاجْتِنَابِ الْخِيَانَةِ ، ثُمَّ إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِه يَكُوْنُ مَأْمُوْنَ الْعَاقِبَةِ عَمَّا يَسُوْءُهُ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا . اهـ . مِنْ تُحْفَةِ الأَحْوَذِيِّ .

[2] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] قَال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَقَالَ الأَلْبَانِيُّ : حَسَنٌ صَحِيْحٌ].

الذِّكْرُ وَالأَدَبُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أو اسْتَجَدَّ ثَوْبًا

١- د (٣٧٦٧) ، ت (١٨٥٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: **{إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّه، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِه فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّه فِي أَوَّله وَآخره }** .

و عَنهاْ قَالَتْ : **{كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّة مِنْ أَصْحَابه فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : " أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّى لَكَفَاكُمْ "}**[1].

٢- خ (٥٣٧٦) ، م (٢٠٢٢) عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَة فَقَالَ لِي:
{ يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ }.

٣- د (٣٧٣٠) ، ت (٣٤٥٥) ، جه (٣٣٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ :**{ مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيه، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنِّي لا أَعْلَمُ مَا يُجْزِئُ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إلا اللَّبَنُ }**[2].

٤- حم (١٦١٥٩) عَنْ عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ثَمَانَ سِنِينَ **أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْه طَعَامُهُ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّه، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامه قَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ[3]، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ }**[4].

---

[1] قَالَ التِّرْمذيُّ: هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانيُّ] وَرَوَى منْهُ أَبو دَاوُدَ الْجُمْلَةَ الأُولَى فَقَط .

[2] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانيُّ]. (إلاَّ اللَّبَنُ) : بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَل مِنْ الضَّمير فِي يُجْزِئ وَيَجُوز نَصبه عَلَى الاسْتِثْنَاء .

[3] (أَقْنَيْتَ): مَلَّكْتَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ، وَأَقْنَاهُ اللهُ : أَعْطَاهُ ما يَقْتَنيه وَيَرْضَى بِه، أَوْ أَعْطَاهُ مَا يَدَّخرُهُ بَعْدَ الْكفَايَة .

[4] [قَالَ الأَلْبَانِيُّ فِي "السِّلْسِلَة الصَّحِيْحَة" (١/١١١): وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيْحٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ مُسْلِمٍ].

٥- د (٣٨٥١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ :**

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا }[1] .

٦- خ (٥٤٥٨) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ : **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ :**

{الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلا مُوَدَّعٍ ، وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا }[2]

٧- د (٤٠٢٣) عن مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

{ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ " غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، قَالَ : وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" }[3].

٨- ت (١٧٦٧) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ ، عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ، ثُمَّ يَقُولُ :**

{اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ،أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ }[4].

---

[1] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] قَوْلُهُ (غير مَكْفِيٍّ) أَيْ : غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ إِنْعَامُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكِفَايَةِ ؛ أَيْ أَنَّ اللهَ غَيْرُ مَكْفِيٍّ رِزْقَ عِبَادِهِ ؛ أَيْ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى أَحَدٍ ، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْعِمُ عِبَادَهُ وَيَكْفِيهِمْ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي "الْفَتْحِ".

[3] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] وَضَعَّفَ الزِّيَادَةَ الَّتِي فِيهَا "وَمَا تَأَخَّرَ".

[4] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

٩- جه (٣٥٥٨) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ : ثَوْبُكَ هَذَا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ ؟ قَالَ : لا بَلْ غَسِيلٌ ، قَالَ :

{ الْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَمُتْ شَهِيدًا } [١].

الأَدَبُ وَالذِّكْرُ عِنْدَ الْخَلاَءِ

١- خ (١٤٢) ، م (٣٧٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلاءَ قَالَ :**

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ} [٢].

وعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : **قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوْشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ :**

{ بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ } [٣].

[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

(الخَلاَءُ ، وَالكَنِيْفُ ، والمِرْحَاضُ) : أَسْمَاءٌ لِمَكَانِ قَضَاءِ الحَاجَةِ . وَقَوْلُهُ : (إِذَا دَخَلَ) مَعْنَاهُ إِذَا أَرَادَ الدُّخُوْلَ ، وَ(الْخُبُثُ) بِضَمِّ البَاءِ وَإِسْكَانِهَا ؛ فَبِالضَّمِّ : جَمْعُ الخَبِيْثِ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ الخَبِيْثَةِ ؛ يُرِيْدُ ذُكْرَانَ الشَّيَاطِيْنِ وَإِنَاثَهُمْ . وَ(الْخُبْثُ) بِالسُّكُوْنِ : قِيْلَ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقِيْلَ : الكُفْرُ ، وَقِيْلَ : الخُبُثُ الشَّيَاطِيْنُ ، وَالْخَبَائِثُ المَعَاصِي .

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : (الْخُبْثُ) فِي كَلاَمِ العَرَبِ : المَكْرُوْهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الكَلاَمِ فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ المِلَلِ فَهُوَ الكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ الحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ الضَّارُّ . وَاللهُ أَعْلَمُ . وَهَذَا الأَدَبُ مُجْمَعٌ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ وَلاَ فَرْقَ فِيْهِ بَيْنَ البُنْيَانِ وَالصَّحْرَاءِ . [مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلاَمِ النَّوَوِيِّ].

ش (١/١١) ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ (٣/١٦١) [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ فِي : ص ج (٤٧١٤)] وَالْحُشُوْشُ جَمْعُ حُشٍّ ، وَهُوَ الكَنِيْفُ ، وَمَعْنَى مُحْتَضَرَة أَيْ : يَحْضُرُهَا الشَّيَاطِيْنُ .

٢ـ خ (١٤٢) ، م (٢٦٧) واللَّفظُ لمُسْلِمٍ : عن أَبي قَتَادَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلا يَتَمَسَّحْ مِنْ الْخَلاءِ بِيَمِينِهِ، وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ } .

٣ـ ت (٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ الْخَلاءِ قَالَ : { غُفْرَانَكَ }[١] .

مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

م (٨٩٩) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ :

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ، مَا أُرْسِلَتْ بِهِ } .

قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيَّلَتِ[٢] السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ :

{ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ [سُورَةُ الأَحْقَاف :٢٤] } .

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[٢] (تَخَيَّلَتْ) : مِنَ (الْمَخِيلَة) بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ سَحَابَة فِيهَا رَعْد وَبَرْق يُخَيَّل إِلَيْهِ أَنَّهَا مَاطِرَة ، وَيُقَالُ : أَخَالَتْ إِذَا تَغَيَّمَتْ .

مَا يَدْعُو بِهِ عِنْدَ الزَّوَاجِ وَعِنْدَ شِرَاءِ الرَّقِيقِ وَالدَّابَةِ

١- د (٢١٦٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ :**

{اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ }[1] .

٢- خ (٥١٦٥) ، م (١٤٣٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ :**

{بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا }[2] .

---

[1] [حَسَنٌ] د (٢١٦٠) ، جه (١٩١٨ ، ٢٢٥٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

وَقَوْلُهُ : (أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا) : أَيْ جَارِيَةً أَوْ رَقِيقًا ، وَهُوَ يَشْمَلُ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى .

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك خَيْرَهَا) : أَيْ خَيْرَ ذَاتِهَا .

(وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ) : أَيْ خَلَقْتَهَا وَطَبَعْتَهَا عَلَيْهِ مِنَ الأَخْلاقِ الْبَهِيَّة .

(فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِه) : بِكَسْرِ الذَّالِ وَيُضَمُّ وَيُفْتَحُ أَيْ بِأَعْلاهُ .

(ثُمَّ لِيَأْخُذ بِنَاصِيَتِهَا) : وَهِيَ الشَّعْرُ الْكَائِنِ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْس .

[2] خ (١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ٦٣٨٨ ، ٧٣٩٦) ، م (١٤٣٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ : قِيلَ : الْمُرَاد بِأَنَّهُ لا يَضُرُّهُ أَنَّهُ لا يَصْرَعُهُ شَيْطَانٌ ، وَقِيلَ : لا يَطْعَنُ فِيه الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلادَتِه بِخِلافِ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ أَحَدٌ عَلَى الْعُمُومِ فِي جَمِيعِ الضَّرَرِ وَالْوَسْوَسَةِ وَالإِغْوَاءِ . اهـ . مِنْ شَرْحِ النَّوَوِيِّ لِمُسْلِمٍ .

الذِّكْرُ عِنْدَ الْمَرَضِ وَالدُّعَاءُ لِلْمَرْضَى

١ـ ت (٣٤٣٠) عن أَبي سَعيدٍ وَأَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

{مَنْ قَالَ: **لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ: **لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ** ،

وَإِذَا قَالَ: " **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ** "؛ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ: "**لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي**"،

وَإِذَا قَالَ: " **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ** " ؛ قَالَ اللَّهُ : " **لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي** " .

وَإِذَا قَالَ : " **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ** " ؛ قَالَ اللَّهُ : " **لا إِلَهَ إِلا أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ** " .

وَإِذَا قَالَ : " **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ** " ؛ قَالَ : " **لا إِلَهَ إِلا أَنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِي** " .

وَكَانَ يَقُولُ : **مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ** }[1] .

٢ـ خ (٥٦٧٥) ، م (٢١٩١) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ قَالَ:

{**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا** }.

---

[1] قال التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٣ـ د (٣١٠٧) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ : { اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ؛ يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا ، أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ [إِلَى صَلاةٍ] }**[١].

٤ـ م (٢٢٠٢) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ }** .

٥ـ ت (٢٠٨٠) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : { أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **"امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ "** ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ}[٢].

٦ـ د (٣١٠٦) ، ت (٢٠٨٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ }** [٣]

---

[١] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] . وَ(يَنْكَأ) : بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي أَوَّلِهِ وَبِالْهَمْزَةِ فِي آخِرِهِ أَيْ يَجْرَحُ (**لَكَ عَدُوًّا**) : أَيِ الْكُفَّارَ أَوْ إِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ ، وَيُكْثِرُ فِيهِمْ النِّكَايَةَ بِالإِيلامِ وَإِقَامَةِ الْحُجَّةِ . **قَالَ الطِّيبِيُّ** : يَنْكَأْ مَجْزُومٌ عَلَى جَوَابِ الأَمْرِ وَيَجُوزُ الرَّفْعُ أَيْ فَإِنَّهُ يَنْكَأُ . وَ(**يَمْشِي**) : بِالرَّفْعِ أَيْ أَوْ هُوَ يَمْشِي ، قَالَ مِيْرَك : وَكَذَا وَرَدَ بِالْيَاءِ وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَنْكَأُ بِالرَّفْعِ ظَاهِرٌ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ الْجَزْمِ فَهُوَ وَارِدٌ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿ **مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ** ﴾ ، **قَالَ الطِّيبِيُّ** : وَلَعَلَّهُ جَمَعَ بَيْنَ النِّكَايَةِ وَتَشْيِيعِ الْجَنَازَةِ لأَنَّ الأَوَّلَ كَدْحٌ فِي إِنْزَالِ الْعِقَابِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ ، وَالثَّانِي سَعْيٌ فِي إِيصَالِ الرَّحْمَةِ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ .اهـ مِنْ "عَوْنِ الْمَعْبُودِ".

[٢] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[٣] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

٧ـ ت (٣٤٣١) عَنْ عُمَرَ ، ت (٣٤٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاءُ }**[1].

مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ التَّثَاؤُبِ[2]

١ـ خ (٦٢٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا قَالَ : هَا ؛ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ }** .

٢ـ م (٢٩٩٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **{إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ}**.

٣ـ ت (٢٧٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **{ الْعُطَاسُ مِنْ اللَّهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنْ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، وَإِذَا قَالَ : آهْ آهْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ : آهْ آهْ إِذَا تَثَاءَبَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ }**[3].

---

[1] [حَسَّنَ الأَلْبَانِيُّ حَدِيْثَ عُمَرَ ، وَصَحَّحَ حَدِيْثَ أَبِي هُرَيْرَةَ]. وَقَوْلُهُ:"الْحَمْدُ لله"يَكُونُ فِي نَفْسِهِ .

[2] قَالَ الخَطَّابِيُّ : مَعْنَى المَحَبَّة وَالْكَرَاهَة فِيهِمَا مُنْصَرِف إِلَى سَبَبِهِمَا ، وَذَلِكَ أَنَّ العُطَاس يَكُون مِنْ خِفَّة الْبَدَن وَانْفِتَاح المَسَامّ وَعَدَم الغَايَة فِي الشِّبَع ، وَهُوَ بِخِلاف التَّثَاؤُب فَإِنَّهُ يَكُون مِنْ عِلَّة اِمْتِلاء البَدَن وَثِقَله مِمَّا يَكُون نَاشِئًا عَنْ كَثْرَة الأَكْل وَالتَّخْلِيط فِيهِ ، وَالأَوَّل يَسْتَدْعِي النَّشَاط لِلْعِبَادَةِ وَالثَّانِي عَلَى عَكْسه .

[3] قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .[وَوَافَقَهُ الأَلْبَانِيُّ]

٤ـ م (٢٩٩٣) عن سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ : { **يَرْحَمُكَ اللَّهُ** ، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **الرَّجُلُ مَزْكُومٌ** }.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٧٤٣) عَنْهُ ، وَلَفْظُهُ : ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { **هَذَا رَجُلٌ مَزْكُومٌ** } [١]،

وَ فِي رِوَايَةٍ : **أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ** : { **أَنْتَ مَزْكُومٌ** }

فَوَائِـــدُ :

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي "فَتْحِ الْبَارِي" :

قَوْله:(**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ**): يَعْنِي الَّذِي لاَ يَنْشَأُ عَنْ زُكَامٍ،لأَنَّهُ الْمَأْمُورُ فِيهِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّشْمِيتِ،وَيَحْتَمِلُ التَّعْمِيمَ فِي نَوْعَيْ الْعُطَاسِ وَالتَّفْصِيلَ فِي التَّشْمِيتِ خَاصَّة .

وَمِمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْعَاطِسِ : أَنْ لاَ يُبَالِغَ فِي إِخْرَاجِ الْعَطْسَةِ فَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : (**سَبْع مِنْ الشَّيْطَان** ؛ .. **فَذَكَرَ مِنْهَا شِدَّةَ الْعُطَاسِ**) .

قَوْله : (**فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ**) : اسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى اِسْتِحْبَابِ مُبَادَرَةِ الْعَاطِسِ بِالتَّحْمِيدِ .

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي " الأَدَبِ الْمُفْرَدِ" عَنْ مَكْحُولٍ الأَزْدِيِّ : (**كُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ** : **يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ**) ، وَاسْتُدِلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّشْمِيتَ إِنَّمَا يُشْرَعُ لِمَنْ سَمِعَ الْعَاطِسَ وَسَمِعَ حَمْدَهُ .

---

[١] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .[وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

قوْلُهُ : (وَأَمَّا التَّثاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ) : قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : إِضَافَةُ التَّثَاؤُب إِلَى الشَّيْطَان بِمَعْنَى إِضَافَةِ الرِّضَا وَالإِرَادَة ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى الإِنْسَانَ مُتَثَائِبًا لأَنَّهَا حَالَةٌ تَتَغَيَّرُ فِيهَا صُورَتُهُ فَيَضْحَكُ مِنْهُ . لاَ أَنَّ المُرَادَ أَنَّ الشَّيْطَان فَعَلَ التَّثَاؤُبَ .

وَقَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ: قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مَكْرُوه نَسَبَهُ الشَّرْعُ إِلَى الشَّيْطَان لأَنَّهُ وَاسِطَتُهُ ، وَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ حَسَنٍ نَسَبَهُ الشَّرْعُ إِلَى المَلَك لأَنَّهُ وَاسِطَتُهُ ، قَالَ : وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الامْتِلاَءِ وَيَنْشَأُ عَنْهُ التَّكَاسُلُ وَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الشَّيْطَان ، وَالْعُطَاسُ مِنْ تَقْلِيلِ الغِذَاءِ وَيَنْشَأُ عَنْهُ النَّشَاطُ وَذَلِكَ بِوَاسِطَة المَلَك .

وَقَالَ النَوَوِيُّ : أُضِيفَ التَّثَاؤُبُ إِلَى الشَّيْطَان لأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الشَّهَوَات إِذْ يَكُونُ عَنْ ثِقَلِ البَدَنِ وَاسْتِرْخَائِهِ وَامْتِلاَئِهِ ، وَالْمُرَادُ التَّحْذِيرُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ذَلِكَ وَهُوَ التَّوَسُّعُ فِي المَأْكَلِ .

قَوْلُهُ : (فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اِسْتَطَاعَ) : أَيْ يَأْخُذُ فِي أَسْبَاب رَدِّه ، وَلَيْسَ المُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يَمْلِكُ دَفْعَهُ لأَنَّ الَّذِي وَقَعَ لاَ يُرَدُّ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ مَعْنَى إِذَا تَثَاءَبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَثَاءَبَ .

قَوْلُهُ : (فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) : فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلاَنَ : **{ فَإِذَا قَالَ : آهْ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ }** ، وَفِي حَدِيث أَبِي سَعِيدٍ : **{ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ }** ، وَفِي لَفْظ لَهُ : **{ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَة فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَان يَدْخُل}** ، هَكَذَا قَيَّدَهُ بِحَالَة الصَّلاَة ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ الْعَلاَءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظِ : **{ التَّثَاؤُبُ فِي الصَّلاَة مِنَ الشَّيْطَان ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ }** ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ مِنْ طَرِيقِ عَبْد اللَّه بْنِ سَعِيد المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيه بِلَفْظِ : **{ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَده عَلَى فِيهِ وَلاَ يَعْوِي فَإِنَّ الشَّيْطَان يَضْحَك مِنْهُ }**.

قَالَ ابْنُ العَرَبِيِّ : يَنْبَغِي كَظْمُ التَّثَاؤُبِ فِي كُلِّ حَالَةٍ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّلاَةَ لأَنَّهَا أَوْلَى الأَحْوَالِ بِدَفْعِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الخُرُوجِ عَنِ اعْتِدَالِ الهَيْئَةِ وَاعْوِجَاجِ الخِلْقَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهْ : **{وَلاَ يَعْوِي}** ، فَإِنَّهُ شَبَّهَ التَّثَاؤُبَ الَّذِي يَسْتَرْسِلُ مَعَهُ بِعُوَاءِ الكَلْبِ تَنْفِيرًا عَنْهُ وَاسْتِقْبَاحًا لَهُ ؛ فَإِنَّ الكَلْبَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَفْتَحُ فَاهُ وَيَعْوِي ، وَالْمُتَثَائِبُ إِذَا أَفْرَطَ فِي التَّثَاؤُبِ شَابَهَهُ . وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ النُّكْتَةُ فِي كَوْنِهِ يَضْحَكُ مِنْهُ ، لأَنَّهُ صَيَّرَهُ مَلْعَبَةً لَهُ بِتَشْوِيهِ خَلْقِهِ فِي تِلْكَ الحَالَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ : **{ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ }** :

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الدُّخُولُ حَقِيقَةً ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ لَكِنَّهُ لاَ يَتَمَكَّنُ مِنْهُ مَا دَامَ ذَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَالْمُتَثَائِبُ فِي تِلْكَ الحَالَةِ غَيْرُ ذَاكِرٍ فَيَتَمَكَّنُ الشَّيْطَانُ مِنَ الدُّخُولِ فِيهِ حَقِيقَةً.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَطْلَقَ الدُّخُولَ وَأَرَادَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ ؛ لأَنَّ مِنْ شَأْنِ مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ أَنْ يَكُونَ مُتَمَكِّنًا مِنْهُ .

وَأَمَّا الأَمْرُ بِوَضْعِ اليَدِ عَلَى الفَمِ فَيَتَنَاوَلُ مَا إِذَا انْفَتَحَ بِالتَّثَاؤُبِ فَيُغَطَّى بِالْكَفِّ وَنَحْوِهِ، وَمَا إِذَا كَانَ مُنْطَبِقًا حِفْظًا لَهُ عَنْ الانْفِتَاحِ بِسَبَبِ ذَلِكَ .

وَفِي مَعْنَى وَضْعِ اليَدِ عَلَى الْفَمِ وَضْعُ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُحَصِّلُ ذَلِكَ المَقْصُودَ ، وَإِنَّمَا تَتَعَيَّنُ اليَدُ إِذَا لَمْ يَرْتَدَّ التَّثَاؤُبُ بِدُونِهَا .

وَلاَ فَرْقَ فِي هَذَا الأَمْرِ بَيْنَ المُصَلِّي وَغَيْرِهِ ، بَلْ يَتَأَكَّدُ فِي حَالِ الصَّلاَةِ كَمَا تَقَدَّمَ وَيُسْتَثْنَى ذَلِكَ مِنْ النَّهْيِ عَنْ وَضْعِ المُصَلِّي يَدَهُ عَلَى فَمِهِ .

وَمِمَّا يُؤْمَرُ بِهِ المُتَثَائِبُ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ أَنْ يُمْسِكَ عَنِ القِرَاءَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ لِئَلاَ يَتَغَيَّرَ نَظْمُ قِرَاءَتِهِ .

الدُّعَاءُ لِلْمَيِّتِ

رَوَى أَبو دَاوُدَ (٣١٩٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **{ إِذَا صَلَيْتُمْ عَلَى المَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ }**[1].

١- د (٣٢٠١) ، جه (١٤٩٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : **كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ إِذَا صَلى عَلى جِنَازَةٍ يَقُولُ :**

{ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ }[2] .

٢- د (٣٢٠٢) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

{ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الوَفَاءِ وَالحَمْدِ ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ }[3] .

٣- م (٩٦٣) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قال : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :

" صَلى رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ عَلى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

---

[1] [حَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[2] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ].

[3] [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

{اللهُمَّ اغْفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ}.

قَالَ السُّيُوْطِيُّ الشَّافِعِيُّ: **قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ** : هَذَا خَاصٌّ بِالرَّجُلِ ، وَلا يُقَالُ فِي الصَّلاةِ عَلَى الْمَرْأَةِ : أَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهَا لِجَوَازِ أَنْ تَكُوْنَ لِزَوْجِهَا فِي الْجَنَّةِ ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لا يُمْكِنُ الاشْتِرَاكُ فِيْهَا ، وَالرَّجُلَ يَقْبَلُ ذَلِكَ .اهـ . [1]

وَقَالَ الْحَطَّابُ الْمَالِكِيُّ فِي "التَّاجِ وَالإِكْلِيْلِ" :

وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً قُلْتَ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا أَمَتُك ثُمَّ تَتَمَادَى بِذِكْرِهَا عَلَى التَّأْنِيثِ غَيْرَ أَنَّك لا تَقُولُ " وَأَبْدِلْهَا زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهَا " لأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ زَوْجًا فِي الآخِرَةِ لِزَوْجِهَا فِي الدُّنْيَا ، وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ مَقْصُورَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لا يَبْغِينَ بِهِمْ بَدَلاً ، وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَلا يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ أَزْوَاجٌ .

٤ـ حم (٧٤٢٨) ، د (٣٢٠٠) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ شَمَّاسٍ قَال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرَّ عَلَيْهِ مَرْوَانُ فَقَال :كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُول اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يُصَلِّي عَلَى جَنَائِزَ ؟ قَال : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : **{أَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلامِ ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلانِيَتَهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا }** [2].

---

[1] من"الْفَتْحُ الرَّبَّانِي" (٧/٢٣٨) .

[2] [رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ شَمَّاسٍ لَمْ يُوَثِّقْهُ سِوَى ابْنِ حِبَّان].

هـ ط (٥٣٣) عَنْ سَعيدِ بْنِ أَبي سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبيه أَنَّهُ سَأَل أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تُصَلي عَلى الجَنَازَة ؟ فَقَال أَبو هُرَيْرَةَ: أَنَا لعَمْرُ الله أُخْبِرُكَ ؛ أَتَّبعُهَا منْ أَهْلهَا فَإذَا وُضعَتْ كَبَّرْتُ وَحَمدْتُ اللهَ وَصَلَّيْتُ عَلى نَبيِّه ، ثُمَّ أَقُولُ :

{ اللهُمَّ إنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدكَ وَابْنُ أَمَتكَ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلمُ به، اللهُمَّ إنْ كَانَ مُحْسنًا فَزدْ في إحْسَانه، وَإنْ كَانَ مُسيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاته، اللهُمَّ لا تَحرِمْنَا أَجْرَهُ وَلا تَفْتنَّا بَعْدَهُ } [١].

قَالَ النَوَويُّ في "المَجْمُوْع" : الدُّعَاء فَرْضٌ في صَلاة الجنَازَة وَرُكْنٌ منْ أَرْكَانهَا ، وَأَقَلُّهُ مَا يَقَعُ عَلَيْه اسْمُ الدُّعَاء ، والصَّحيحُ أَنَّهُ يَجبُ تَخْصيصُ المَيِّت بالدُّعَاء ، وَلا يَكْفي الدُّعَاءُ للمُؤْمنينَ وَللمُؤْمنَات ، لحَديث أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ: **{ إذَا صَلَيْتُمْ عَلى المَيِّت فَأَخْلصُوا لهُ الدُّعَاءَ }** رَوَاهُ أَبو دَاوُد وَابْنُ مَاجَهْ .

وَمَحَلُّ هَذَا الدُّعَاء التَّكْبيرَةُ الثَّالثَةُ ، وَهُوَ وَاجبٌ فيهَا لا يُجْزئُ في غَيْرهَا بلا خلاف ، وَلَيْسَ لتَخْصيصه بهَا دَليلٌ وَاضحٌ ، وَاتَّفَقُوا عَلى أَنَّهُ لا يَتَعَيَّنُ لَهَا دُعَاءٌ .

(أَمَّا) الأَفْضَلُ فَجَاءَتْ فيه أَحَاديثُ ؛ وَذَكَرَ الأَحَاديْثَ السَّابقَةَ ، ثُمَّ قَالَ :

قَال البَيْهَقيُّ: التَقَطَ الشَّافعيُّ منْ مَجْمُوع الأَحَاديث الوَاردَة دُعَاءً وَرَتَّبَهُ وَاسْتَحَبَّهُ ، قَالَ : يَقولُ : **" اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدكَ خَرَجَ منْ رَوْح الدُّنْيَا وَسَعَتهَا وَمَحْبُوبهَا وَأَحبَّائه فيهَا إلَى ظُلْمَة القَبْر وَمَا هُوَ لاقيه ، كَانَ يَشْهَدُ أَن لاَّ إلَهَ إلا أَنْتَ**

---

[١] [صَحيْحُ الإسْنَاد ، وَهُوَ مَوْقُوْفٌ عَلَى أَبي هُرَيْرَةَ] .

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِه، اللَّهُمَّ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِه وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِه، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِه،وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَهُ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِه، وَجَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ " اهـ.

فَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً قَالَ : اللَّهُمَّ هَذِه أَمَتُكَ . ثُمَّ يَنْسُقُ الكَلامَ ، وَلَوْ ذَكَّرَهَا عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ جَازَ . فَإِنْ كَانَ المَيِّتُ صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً اقْتَصَرَ عَلَى حَدِيث : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِه ، وَضَمَّ إِلَيْهِ : (اجْعَلْهُ فَرَطًا لأَبَوَيْهِ وَسَلَفًا وَذُخْرًا ، وَعِظَةً وَاعْتِبَارًا وَشَفِيعًا ، وَثَقِّلْ بِه مَوَازِينَهُمَا وَأَفْرِغْ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا وَلا تَفْتِنْهُمَا بَعْدَهُ وَلا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ) . وَاللهُ أَعْلَمُ .

آدَابُ الذَّاكِرِينَ

لِلذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ آدَابٌ يَسْتَدْعِيهَا كَمَالُ المَذْكُورِ وَجَلالُهُ ، وَإِذَا رُوعِيَتْ كَانَتْ أَوْلَى بِالْقَبُولِ وَالإِجَابَةِ ، فَمِنْ تِلْكَ الآدَابِ :

أ – طَلَبُ العَوْنِ مِنَ اللَّه تَعَالَى عَلَى الذِّكْرِ :

وَقَدْ حَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا عَلَى أَنْ يَقُولَ : {اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ }[1] .

[1] [صَحِيحٌ] د (١٥٢٢) ، ن (١٣٠٣) عَنْ مُعَاذٍ [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

ب – أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ مُتَطَهِّرًا مِنَ الحَدَثِ :

لِحَدِيثِ **الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذ قَالَ : { أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ }**[1] .

فَالأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ طَاهِرًا مِنَ الحَدَثِ وَالنَّجَسِ ، وَطَاهِرَ الفَمِ مِنْ الخَبَثِ .

وَلَيْسَتِ الطَّهَارَةُ شَرْطًا لِصِحَّةِ ذَلِكَ { **لأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم : كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ }**[2] . { **وَكَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ}**[3] . فَهَذَا ذِكْرٌ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ . وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى جَوَازِ الذِّكْرِ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ لِلْمُحْدِثِ وَالْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنُّفَسَاءِ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ : إِنْ كَانَ فِي فَمِهِ نَجَاسَةٌ[4] أَزَالَهَا بِالْمَاءِ ، فَلَوْ ذَكَرَ وَلَمْ يَغْسِلْهَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَلاَ يَحْرُمُ ، وَلَوْ قَرَأَ القُرْآنَ وَفَمُهُ نَجَسٌ كُرِهَ ، وَفِي تَحْرِيمِهِ وَجْهَانِ لأَصْحَابِنَا أَصَحُّهُمَا لاَ يَحْرُمُ .

---

[1] [صَحِيحٌ] د (١٧) ، جه (٣٥٠) ، حم (١٨٥٥٥ ، ٢٠٢٣٦) وَاللَّفْظُ لابْنِ مَاجَه وَأَحْمَدَ ، وَلَفْظُ أَبِي دَاوُدَ : عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذ : { **أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ أَوْ قَالَ عَلَى طَهَارَةٍ** } [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[2] م (٣٧٣) ، د (١٨) ، ت (٣٣٨٤) ، جه (٣٠٢) ، حم (٢٣٨٨٩ ، ٢٤٦٧٤ ، ٢٥٨٤٤) عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ تَعْلِيقًا .

[3] [صَحِيحٌ] د (٣٠) ، ت (٧) ، جه (٣٠٠) ، حم (٢٤٦٩٤) ، مي (٦٨٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ] .

[4] كَالدَّمِ وَالْقَيْءِ .

وَقَالَ الشَّوْكَانِيُّ : تَنْظِيفُ الفَمِ عِنْدَ الذِّكْرِ بِالسِّوَاكِ أَدَبٌ حَسَنٌ ؛ لأَنَّهُ المَحَلُّ الَّذِي يَكُونُ الذِّكْرُ بِهِ فِي الصَّلاَةِ ، فَعَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : {**أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ**}[1] . فَهَذَا فِي رَدِّ السَّلاَمِ ، فَذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَوْلَى .

قَالَ النَّوَوِيُّ ، وابْنُ قُدَامَةَ : وَيُكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ السَّلاَمَ أَوْ يَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا عَطَسَ ، أَوْ يَقُولَ مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ لِمَنْ هُوَ فِي الخَلاَءِ لِحَاجَتِهِ ، وَكَذَا التَّسْبِيحُ وَسَائِرُ الأَذْكَارِ . فَإِنْ عَطَسَ عَلَى الخَلاَءِ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ المُنْذِرِ : وَتَرْكُ الذِّكْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلاَ أُؤَثِّمُ مَنْ ذَكَرَ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَحْرُمُ الذِّكْرُ فِي تِلْكَ الحَالِ .

ج – التَّحَرِّي فِي الأَمْكِنَةِ :

يُجْتَنَبُ الذِّكْرُ فِي المَوَاضِعِ القَذِرَةِ وَمَوْضِعِ التَّخَلِّي[2] . وَمِنْ الأَدَبِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُهُ نَظِيفًا خَالِيًا عَمَّا يَشْغَلُ البَالَ .

أَمَّا الحَمَّامُ :[3] فَقَدْ صَرَّحَ الشَّافِعِيَّةُ وَالحَنَابِلَةُ بِأَنَّهُ لاَ يُكْرَهُ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ . وَالأَصْلُ : أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ المَوَاضِعِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِي المَوْضِعِ سَبَبٌ مِنْ أَسْبَابِ الكَرَاهَةِ . لِقَوْلِهِ تَعَالَى :﴿**فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلاَةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾[4] .

---

[1] خ (٣٣٧) ، م (٣٦٩) ، د (٣٢٩) ، ن (٣١١) عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ .

[2] التَّخَلِّي : قَضَاءُ الحَاجَةِ .

[3] يَعْنِي مَكَانَ الاغْتِسَالِ وَلَيْسَ مَكَانَ قَضَاءِ الحَاجَةِ .

[4] [سُورَةُ الجُمُعَةِ : ١٠] .

د - (تَحَرِّي الأَمَاكِنِ الفَاضِلَةِ) :

كَالْمَسَاجِد لقوله تعالى: ﴿ **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ﴾[1] .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا: **{إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلاَةِ وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ}**[2] وَمِنْهَا المَشَاعِرُ المُعَظَّمَةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ** ﴾[3].

هـ - (تَحَرِّي الأَزْمِنَةِ الفَاضِلَةِ) :

وَذَلِكَ كَالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ، وَأَطْرَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، لِمَا وَرَدَ مِنَ الأَمْرِ بِذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ** ﴾[4].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى** ﴾[5] ،

---

[1] [سُورَةُ النُّورِ : ٣٦] .

[2] م (٢٨٥) ، حم (١٢٥٧٢) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : { بَيْنَمَا نَحْنُ فِي المَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ مَهْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ ؛ فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذِهِ المَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا البَوْلِ وَلا القَذَرِ ؛ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَل وَالصَّلاةِ وَقِرَاءَةِ القُرْآنِ ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ قَالَ فَأَمَرَ رَجُلا مِنَ القَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ }.

[3] [سُورَةُ البَقَرَةِ : ١٩٨] .

[4] [سُورَةُ غَافِرٍ : ٥٥] .

[5] [سُورَةُ طَهَ : ١٣٠] .

وَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿ **وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً . وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً** ﴾ [١].

قِيلَ : وَإِنَّمَا خَصَّ مِنَ النَّهَارِ الْبُكْرَةَ وَالْعَشِيَّ ؛ لأَنَّ الشُّغْلَ فِيهِمَا غَالِبٌ عَلَى النَّاسِ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : أَشْرَفُ أَوْقَات الذِّكْرِ فِي النَّهَارِ الذِّكْرُ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ .

قَالَ ابْنُ عَلاَّنَ : إِنَّمَا فُضِّلَ الذِّكْرُ ذَلِكَ الوَقْتَ لِكَوْنِه تَشْهَدُهُ المَلاَئِكَةُ .

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ **وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا** ﴾ [٢].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : { **مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ** } [٣] .

وَمِنْ هُنَا كَرِهَ مَالِكٌ الكَلاَمَ بَعْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ لأَجْلِ الانْشِغَالِ بِالذِّكْرِ ، وَيُكْرَهُ النَّوْمُ عِنْدَهُمْ حِينَئِذٍ .

وَمِنْ أَفْضَلِ مَوَاسِمِ الذِّكْرِ عَشْرُ ذِي الحِجَّة :

قَالَ النَّوَوِيُّ : يُسْتَحَبُّ الإِكْثَارُ مِنَ الذِّكْرِ فِيهَا زِيَادَةً عَلَى غَيْرِهَا ، وَيُسْتَحَبُّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمُ عَرَفَةَ مَا لاَ يُسْتَحَبُّ فِي غَيْرِه . لقوله تعالى : ﴿ **وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ** ﴾ [٤] . وَالأَصْلُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَحَبٌّ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلاَ يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ أَوْقَاتُ النَّهْيِ .

---

[١] [سُورَةُ الإِنْسَانِ : ٢٥، ٢٦].

[٢] [سُورَةُ الإِسْرَاءِ : ٧٨] .

[٣] [حَسَنٌ] ت (٥٨٦) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ :هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِيُّ]

[٤] [سُورَةُ الحَجِّ : ٢٨] .

و – الدُّعَاءُ بَعْدَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ :

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي شَأْنِ صَلَاةِ الجُمُعَةِ : ﴿ **فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ [١] ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صَلَاةِ الخَوْفِ : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ** ﴾ [٢] ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الانْتِهَاءِ مِنْ مَنَاسِكِ الحَجِّ : ﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا** ﴾ [٣] .

قَالَ النَّوَوِيُّ : أَجْمَعَ العُلَمَاءُ عَلَى اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَجَاءَتْ فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي أَنْوَاعٍ مِنْهُ مُتَعَدِّدَةٍ .

ح – اسْتِقْبَالُ القِبْلَةِ فِي مَجْلِسِ الذِّكْرِ :

وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّهَا الجِهَةُ الَّتِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا العَابِدُونَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالدَّاعُونَ لَهُ وَالْمُتَقَرِّبُونَ إِلَيْهِ .

ط – الرَّغْبَةُ وَالْخُشُوعُ وَالتَّدَبُّرُ :

مِنْ آدَابِ الذِّكْرِ أَنْ يَجْلِسَ الذَّاكِرُ مُتَذَلِّلاً مُتَخَشِّعًا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ .

قَالَ النَّوَوِيُّ : وَلَوْ ذَكَرَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الأَحْوَالِ جَازَ وَلَا كَرَاهَةَ ، وَيَكُونُ تَارِكًا لِلأَفْضَلِ . ا هـ .

---

[١] [سُورَةُ الجُمُعَةِ : ١٠] .
[٢] [سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٠٣] .
[٣] [سُورَةُ البَقَرَةِ : ٢٠٠] .

وَمِمَّا يُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ **وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً** ﴾[1]. أَيْ يَذْكُرُهُ بِالْقَوْلِ الخَفِيِّ الَّذِي يُشْعِرُ بِالتَّذَلُّلِ وَالْخُضُوعِ كَمَا يُنَاجِي الْمُلُوكَ

وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الذَّاكِرُ مُتَدَبِّرًا مُتَعَقِّلاً لِمَا يَذْكُرُ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَذِكْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ ، وَإِنْ جَهِلَ شَيْئًا مِمَّا يَذْكُرُ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَبَيَّنَهُ وَلاَ يَحْرِصَ عَلَى تَحْصِيلِ الكَثْرَةِ بِالْعَجَلَةِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى أَدَاءِ الذِّكْرِ مَعَ الغَفْلَةِ وَهُوَ خِلاَفُ الْمَطْلُوبِ ، وَقَلِيلُ الذِّكْرِ مَعَ حُضُورِ القَلْبِ خَيْرٌ مِنَ الكَثِيرِ مِنْهُ مَعَ الجَهْلِ وَالْفُتُورِ .

وَقَالَ الشَّوْكَانِيُّ : التَّدَبُّرُ لِلذِّكْرِ أَكْمَلُ لأَنَّ الذَّاكِرَ يَكُونُ فِي حُكْمِ الْمُخَاطِبِ وَالْمُنَاجِي . ثُمَّ قَالَ : وَيَكُونُ أَجْرُهُ أَتَمَّ وَأَوْفَى ، وَلاَ يُنَافِي ثُبُوتَ مَا وَرَدَ الوَعْدُ بِهِ مِنَ الأَذْكَارِ لِمَنْ جَاءَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ مَعْنَاهَا ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ تَقْيِيدُ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْ ثَوَابِهَا بِالتَّدَبُّرِ وَالْفَهْمِ .

ي – الحِرْصُ عَلَى الذِّكْرِ فِي العُزْلَةِ وَالانْفِرَادِ عَنِ النَّاسِ :

الذِّكْرُ فِي حَالِ العُزْلَةِ عَنِ النَّاسِ وَالانْفِرَادِ عَنْهُمْ وَحَيْثُ لاَ يَعْلَمُ بِهِ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْمَلاَ ، وَلِكُلٍّ مِنَ الحَالَيْنِ فَضْلُهُ ،

وَفِي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً }[2] .

---

[1] [سُورَةُ الأَعْرَافِ : ٢٠٥] .

[2] خ (٧٤٠٥) ، م (٢٦٧٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

قال ابنُ حجرٍ : " قالَ بعضُ أهلِ العلمِ : يُستفادُ منهُ أنَّ الذِّكرَ الخفيَّ أفضلُ منْ الذِّكرِ الجهريِّ ، والتَّقديرُ : إنْ ذكرَني في نفسِه ذكرْتُه بثوابٍ لاَ أُطلعُ عليْه أحدًا . وفي الحديثِ عنْ أبي هُريْرةَ رضيَ اللَّهُ عنْهُ عنْ النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليْه وسلَّمَ قالَ : **{سبْعةٌ يُظلُّهُمْ اللَّهُ تعالَى في ظلِّه يوْمَ لا ظلَّ إلاَّ ظلُّهُ : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نشأَ في عبادةِ اللَّه ، ورجُلٌ قلْبُهُ مُعلَّقٌ في الْمساجِد ، ورجُلان تحابَّا في اللَّه اجْتمعَا عليْه وتفرَّقَا عليْه ، ورجُلٌ دعتْهُ امْرأَةٌ ذاتُ منْصبٍ وجمالٍ فقالَ : إنِّي أخافُ اللَّهَ ، ورجُلٌ تصدَّقَ بصدَقةٍ فأَخْفاها حتَّى لاَ تعْلَمَ شمالُهُ ما تُنْفِقُ يمينُهُ ، ورجُلٌ ذكَرَ اللَّهَ خاليًا ففاضتْ عيْناهُ }**[1] ، أيْ لأنَّهُ أبْعدُ عنْ الرِّياءِ .



[1] خ (٦٦٠ ، ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) ، م (١٠٣١) .

الخاتمة

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾ [سُوْرَةُ الصَّافَات].

فهرس



فاكس: ٢٤٣٣٢٤٩
محمول: ٠١٠١٩٠٠٠٣٨٠